جامعة الملك سعود
كلية الآداب
مجلة الآداب
ردمد ٣٦٢٠-١٠١٨

King Saud University
College of Arts
Journal of Arts
ISSN 1018-3620

مجلة الآداب، م٣٠، ع٣، ص ص ١٠٥-١٤٧، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠١٨/ ١٤٣٩هـ)

Journal of Arts, Vol. 30 (3), pp 105-147 , © King Saud University, Riyadh (2018 /1439H.)

رؤية مستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية

*** الجوهرة بنت سعود آل سعود ؛ ** فاتن محمد عامر عبد الحافض**

** أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد ؛ ** أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك، بقسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب – جامعة الملك سعود – الرياض، المملكة العربية السعودية*

(قدم للنشر في ٤/ ٣/ ١٤٣٩هـ، وقبل للنشر في ٨/ ٧/ ١٤٣٩هـ)

الكلمات المفتاحية : رؤية مستقبلية، الممارسة العامة، الخدمة الاجتماعية، التدريب الميداني.

ملخص البحث: يهدف هذا البحث لوضع رؤية مستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية. ويشكل التدريب الميداني جزء محوري مهم في عملية تعليم الخدمة الاجتماعية، حيث تتكامل المعارف المهنية والمهارات والقيم مع الحياة الواقعية. ويجب أن يتمتع الممارس العام من خلال التدريب الميداني ببعض المهارات التي تمكنه من القيام بأدواره المهنية، التي يتطلبها برنامج التدخل المهني بكفاءة. الأمر الذي يتطلب تطبيق الممارسة العامة، والتأكيد على الدور الذي تؤدِّيه مهارات الممارسة العامة في تحقيق ذلك بواسطة المجالات المتعددة. تتعامل الممارسة العامة المتقدمة مع مختلف الأنساق مثل: (الأفراد-الأسرة-الجماعات-المجتمعات)، مستخدمين إطارًا نظريًا يتيح لهم الفرص لاختيار ما يناسب من أساليب وإستراتيجية التدخل مع مشكلات ومستويات الأنساق. ولذلك فالمجتمعات العربية في حاجة ماسة إلى مثل هذه الاتجاهات الحديثة، التي تتعامل مع مشكلاتنا الاجتماعية المعقدة التي تتطلب اتجاه يتعامل مع مثل هذه المشكلات بدرجة من الشمولية، تتناسب مع طبيعة هذه المشكلات وتعدد أبعادها. ومن ثمَّ تعدُّ الممارسة العامة من أفضل الاتجاهات للتعامل معها، نظرًا لأنَّها تقدم منظورًا بواسطته يرى الممارس العام موقف الممارسة بوجه عام، ويستخدم نظريات تركز على التفاعل بين الأنساق، أي تفاعل بين الشخص والبيئة، ويوفر معرفة واسعة وأساس مهاري متنوع بحيث يصبح الممارس قادرًا علي اختيار الأسلوب الملائم لخدمة المستفيدين.

A Future Vision for Developing Mechanisms for General Social Work Practice to Effectuate Social Workfield Instruction

Dr. Al-Johara Bint Saud Al-Saud & Dr. Faten Mohamed Amer Abdul-Hafiz
Assistant Professor of Social Work
King Saud University, Riyadh, K.S.A

(Received 4/3/1439H; Accepted for publication 8/7/1439H)

Keywords: Future Vision, General Practice, Social Work, Social Workfield Instruction.

Abstract: The current study aims at achieving a major goal of represent a future vision on creating policies and mechanisms for general social work practice with a view to empower social work field instruction. Field instruction is considered central to social work training programs, with much time and finances being spent by departments to provide field instruction opportunities to prepare students for the reality of social work. Through general social work practice, a generalist social work practitioner should be equipped with some skills that empower them to optimally play their professional roles required for the professional social work intervention program. Affirming the role of general social work practice in achieving this in different aspects, this, therefore, calls for the application of general social work practice. Advanced general social practice deals with all patterns (individuals, family, groups, societies) using a theoretical framework that gives them the opportunity to opt for suitable methods and intervention strategies with issues and levels of patterns. Therefore, Arab societies are in bad need for such modern trends that deal with our complicated social issues that call for a methodology to comprehensively deal with the same symmetrical to the nature of the issue and its multiple dimensions. Consequently, general social practice is the best way to deal with them as it provides a perspective through which the generalist social practitioner can generally foresee the practice situation, use theories that highlight the interaction between patterns, i.e. the interaction between an individual and the environment, that provide broad knowledge and varied professional basis that makes the generalist social practitioner able to opt for the appropriate way to serve customers.

المقدمـــة

الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تركز على تحرير الطاقات البشرية للأفراد؛ للوصول لأقصى طاقة ممكنة لديهم ومساهمتهم الفعالة في المجتمع، كما أنَّها تؤكد على القوى الاجتماعية لتحقيق التغير في المجتمع والأنظمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية، التي تتحول لتوفير الفرص المناسبة للأفراد.

وحتى تتمكن مهنة الخدمة الاجتماعية من تحقيق أهدافها وأداء رسالتها. فإنَّها ترتكز في الممارسة المهنية للقيام بأنشطتها كافة على أحدث المنظورات العلمية في ممارسة الخدمة الاجتماعية.

والخدمة الاجتماعية كمهنة تعتمد على المعرفة العلمية والمهارة في التعامل مع الوحدات الإنسانية، من أجل إعادة وزيادة قدراتهم على أداء وظائفهم الاجتماعية في جميع المجالات ودعم الحياة بأشكال النمو كافة.

ولذلك يهدف التدريب الميداني إلى مساعدة الطلاب على ترجمة الأسلوب النظري من فهم التنوع الإنساني والفئات المتنوعة من الناس، واستخدام التفكير النقدي والمهارات المهنية إلى أسلوب تطبيقي وربط الخبرات المباشرة في تدريبه الميداني على ما حصل عليه من استيعاب أكاديمي للمفاهيم، بما يؤدِّي إلى معاونة الطلاب على تكامل الخبرة المهنية لهم.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية من أجل صياغة رؤية مستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة، المتقدمة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية

مدخل الدراسة

أولًا: مشكلة الدراسة

تعدُّ الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة والمتقدمة في مهنة الخدمة الاجتماعية على مستوى العالم، إذ يهدف هذا الاتجاه إلى تزويد الدارسين والباحثين في الخدمة الاجتماعية بمجموعة من المهارات والمعارف والقيم، التي تهدف إلى التعامل مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمنظور شمولي يتضمن أنساق العملاء كافة بدءًا من مستوى الوحدات الصغرىMicro Level ، التي تشمل (الفرد والأسرة)، ثم مستوى الوحدات الوسطى Mezzo Level، التي تشمل (الجماعة الصغيرة)، وانتهاء بالوحدات الكبرىMacro Level، التي تشمل (المنظمة والمجتمع).

ويتفق الكثير ممن كتبوا في الخدمة الاجتماعية على أنَّ بناء الخدمة الاجتماعية يرتكز على ثلاثة أركان رئيسة هي: البناء النظري body of knowledge والبناء القيمي body of values والبناء المهاري body of skills، وهذه الأركان الثلاثة تجعل الفجوة في الخدمة الاجتماعية تتصل بركيزتين أساسيتين، هما:

التعليم النظري والممارسة العملية (البريثن،٢٠١٧: ١٠٧).

ولذلك يعدُّ التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية أهمية كبرى في الإعداد العملي والمهني للممارس العام، الذي يساعد في إكسابه المهارات المختلفة لتكوين الشخصية المهنية، ويهدف برنامج تعليم الخدمة الاجتماعية إلى تزويد الطلاب بالتعليم والتدريب الذي يمكنهم من العمل كممارس عام، وذلك من خلال الالتزام بتحقيق العدالة الاجتماعية في ضوء المبادئ والقيم والأخلاقيات التي توجِّه مهنة الخدمة الاجتماعية. إنَّ تعليم طلاب الخدمة الاجتماعية المعارف المهنية، وكذلك إكسابهم المهارات المهنية من الأمور التي تعدُّ في غاية الأهمية في إعداد أخصائيين اجتماعيين قادرين على العمل المهني بكفاءة وفعالية.

يعدُّ الإعداد المهني عملية تعليمية تستهدف تكوين الشخصية المهنية للطلاب عن طريق تزويدهم بالمتطلبات النظرية والعملية، التي تكسبهم المعارف والخبرات والمهارات والسمات الشخصية والمهنية اللازمة كأخصائيين اجتماعيين، وفقًا لأحدث التطورات العلمية واحتياجات سوق العمل ومتطلباته وإكسابهم الاتجاهات السليمة.

ولذلك يهدف التدريب الميداني إلى مساعدة الطلاب على ترجمة الأسلوب النظري من فهم التنوع الإنساني والفئات المتنوعة من الناس، واستخدام التفكير النقدي والمهارات المهنية إلى أسلوب تطبيقي وربط الخبرات المباشرة في تدريبه الميداني على ما حصل عليه من استيعاب أكاديمي للمفاهيم، بما يؤدِّي إلى معاونة الطلاب على تكامل الخبرة المهنية لهم.

وبناءً على ما تقدَّم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي:

ما الرؤية المستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية؟

ثانيًا: أهمية الدراسة

١- تعدُّ الممارسة العامة المتقدّمة تطورًا علميًّا وتطبيقيًّا لمهنة الخدمة الاجتماعية، التي تتواكب مع مشكلات العصر ومتطلباته المعقدة، التي تتطلب تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية عليها.

٢- إنَّ الممارسة العامة تمثل اتجاهًا تطوريًّا تتيح للأخصائي الاجتماعي استخدام أدوات ونظريات وأساليب، مما تتطلب التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية عليها.

٣- يعدُّ التدريب الميداني الوسيلة الفعَّالة لطلاب الخدمة الاجتماعية؛ لاكتساب مهارة العمل الميداني من خلال تطبيق المعلومات النظرية في الواقع العملي.

٤- تفيد معطيات هذه الدراسة نظريًا في الوصول إلى بعض الخبرات، التي قد تثري الإطار النظري، إضافة إلى رؤية مستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة

المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

٥- يعدُّ التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية أحد المداخل لتنمية الموارد البشرية لطلاب الخدمة الاجتماعية، الذي يجب أن يصمِّم لمواجهة الاحتياجات التدريبية، لكي يكتسب التدريب الفاعلية المنشودة يتحتم أن يسبق بنشاط علمي هادف، وهذا يتطلب استخدام آليات وإستراتيجيات الممارسة العامة المتقدمة.

ثالثًا: أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة البحثية الراهنة تحقيق هدفٍ عامٍ رئيسٍ تمثَّل في وضع رؤية مستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية. ولتحقيق هذا الهدف العام تحدَّدت مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

١- التعرف على مدى الحاجة للممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني.

٢- التعرف على الأساس النظري والتوجهات البحثية، التي اهتمت بالتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

٣- التعرف على الأساس النظري والتوجهات البحثية، التي اهتمت بالممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية.

٤- التعرف على آليات الممارسة العامة المتقدِّمة في الخدمة الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني.

رابعًا: تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة للإجابة على عدد من التساؤلات لتناول قضيتها البحثية تتحدد في الآتي:

١- ما مدى الحاجة للممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني؟

٢- ما الأساس النظري والتوجهات البحثية، التي اهتمت بالتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية؟

٣- ما الأساس النظري والتوجهات البحثية، التي اهتمت بالممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؟

٤- ما آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني في ضوء الرؤية المستقبلية؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الرؤية المستقبلية:

كما تشير الرؤية إلي السيناريو الإيجابي لمستقبل مرغوب وتعرف أحيانًا بطريقة أكثر تحديدًا؛ لتعني المستقبل المرغوب الذي يمكن أيضًا إدراكه كمستقبل ممكن. كما أنَّها مجموعة من النوايا العريضة والشاملة وتفكر جميعها في المستقبل. (خوجة، ٢٠١٠: ٣٣).

ومفهوم الرؤية المستقبلية في ضوء الدراسة الراهنة يشير إلي الإستراتيجيات والأفكار المقترحة لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

٢- مفهوم الآليات:

هي الوسائل والتكتيكات التي تستخدم في تحقيق أهداف محددة وفق اختصاصات محددة، وهي الأساليب الفنية التي يمكن أن تستخدمها الطريقة بناء علي الأدبيات والممارسة العملية التي تملكها. (إمام، ٢٠٠٧: ١٢٥٦).

وتقصد الباحثتان بمفهوم الآليات في الدراسة الراهنة: الوسائل والأدوات والمهارات والنظريات، أو المداخل المستمدة من الإطار النظري للممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية، لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

٣- مفهوم الممارسة العامة المتقدمة:

الممارسة Practice تعني التطبيق العملي للافتراضات النظرية، وهي طريقة امتحان صحة أو خطأ تلك الافتراضات، والممارسة هي المقياس السليم لما هو ممكن ولما هو مستحيل (بدوي، ١٩٩٣: ٣٢٣).

كما تعني الممارسة العامة التطبيق الانتقائي للأساس المعرفي والقيم المهنية والمهارات على نطاق واسع، لتحقيق التغيير من خلال:

١- العمل بفاعلية داخل البناء التنظيمي.

٢-القيام بالعديد من الأدوار المهنية.

٣-تطبيق مهارات التفكير النقدي لعملية التغيير المخطط (Karenk, H., 2001: 2).

وتقصد الباحثتان بالممارسة العامة المتقدمة الآتي:

١- العمق والتخصص بحيث يختار الممارس أو المتخصِّص في الممارسة العامة مشكلة اجتماعية معينة، يتخصَّص فيها أو مجموعة من السكان أو فئة سكانية معينة في العمل معها، أو يختار مجالًا من مجالات الممارسة ليكون مجالًا لعمله في مرحلة الدراسات العليا، وفي هذه الدراسة مجال التدريب الميداني.

٢-تستخدم قاعدة المعرفة الانتقائية لتطبيق أفضل توليفة من نماذج التدخل المهني في الممارسة، وكيف يطور المعارف والمهارات والإجراءات التي ترتبط بتقديره للموقف، وإستراتيجيات تدخله بجانب تطبيقه للعناصر المشتركة للممارسة العامة من معارف ومهارات وقيم .

٣-تعمل الممارسة المهنية على جميع مستويات الممارسة دون التركيز على تطبيق طريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية.

٤-يجري ذلك من خلال تطبيق الممارس العام للمبادئ والقيم والمهارات المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية.

١- مفهوم التدريب الميداني:

هو نشاط مخطط يهدف إلى تزويد الأفراد

بمجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات، التي تؤدِّي إلى زيادة معدلات الأداء في العمل. (عبد الوهاب، وآخرون، ٢٠٠١: ٣٢٣).

ومما سبق نستخلص التعريف الإجرائي للتدريب:

يستهدف تزويد المتدرب والمتدربة من طلاب الخدمة الاجتماعية بالمعارف والمهارات والاتجاهات، والإستراتيجيات المستمدة من الممارسة العامة المتقدمة؛ لتتحول إلى خبرة عملية تمارس بدرجة أفضل، ويحقق التدريب أهدافًا عامة وأهدافًا جزئية؛ لتحديد المهام التدريبية.

سادسًا: الإستراتيجية المنهجية للدراسة

ترى الباحثتان أنَّ الإستراتيجية المنهجية للدراسة الراهنة تتمثل فيما يلي:

١- **نوع الدراسة:** تعدُّ الدراسة الراهنة من الدراسات المكتبية التنبؤية، إذ تهدف الدراسة لصياغة رؤية مستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من خلال الاطلاع على بعض الكتابات والأدبيات النظرية، وكذلك ما توصَّلت إليه نتائج الدراسات المهتمة بالتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، إضافة إلى الدراسات المهتمة بالممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية وآلياته مع طلاب التدريب الميداني.

٢- **منهج الدراسة:**

- **المنهج الاستنباطي:** من المناهج التي تعتمد علي التفكير المنطقي الاستنتاجي، وتعدُّ من المناهج المناسبة لنوع وأهداف الدراسة الراهنة، وذلك من خلال التوصل إلى استنتاجات منطقية متعلقة بالجوانب المرتبطة بالرؤية المستقبلية؛ لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية، ولتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- **المنهج الاستقرائي:** يهدف إلى استقراء الكتابات النظرية المتعلقة بالممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية والدراسات السابقة، والاستفادة منها في تناول مشكلة البحث.

- **الدراسات السابقة:**

المحور الأول: الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الممارسة العامة والمتقدمة:

أكَّدت الدراسات والبحوث على أنَّ الممارسة العامة، تعدُّ اتجاه تطبيقي لممارسة الخدمة الاجتماعية يعتمد على إطار نظري يتضمن العديد من النظريات العلمية المستمدة من العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبعض اتجاهات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية؛ لذا فهي تمثل للأخصائيين الاجتماعيين إطارًا للعمل المهني، يجري من خلاله توفير الكثير من الأساليب المهنية والفنية التي تستخدم في خطوات منظمة، حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي باختيار ما يراه مناسبًا من

هذه الأساليب دون التقيد باتجاه معين أو نظرية محددة؛ ولكن وفقًا لأوضاع الأنساق التي يتعامل معها، وفيما يلي عرض هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

- دراسة (عبد المجيد،١٩٩٩)، التي أكَّدت علي كفاءة وفعالية استخدام اتجاه الممارسة العامة، للتخفيف على الطلاب من مشكلات المدرسة، من خلال استخدام بعض الأساليب المهنية والفنية التي تتفق مع طبيعة المشكلات.

- أشارت (البدري،٢٠٠٠)، على أهمية استخدام اتجاه الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، عند التعامل مع المشكلات الاجتماعية للأطفال، وخصوصًا مشكلة العنف.

- دراسة (عبد المجيد،٢٠٠٥)، أكَّدت الدراسة -على الرغم- من انتشار الممارسة العامة في كثير من دول العالم المتقدمة في مجال ممارسة الخدمة الاجتماعية، بحيث اتخذت هذه الدول خطوات كبيرة، وكتقدمة في هذا الإطار فإنَّه على الجانب الآخر لم تواكب الخدمة الاجتماعية في مصر والدول العربية الأخرى.وقد توصَّل إلى مجموعة من المعوقات الإدارية والفنية والتغيير.

- أكَّدت دراسة (إمام،٢٠٠٦)، أنَّ الممارسة العامة تأخذ اهتمام أكبر من الأخصائيين الاجتماعيين عن ممارسة الطرق التقليدية، لمواجهة المشكلات التي يعاني منها الطلاب داخل المدرسة.

- دراسة (بركات،٢٠٠٦)، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على سياسة المدرسة والطرق والأساليب التي تعتمد عليها؛ للكشف على الطلبة المتفوقين والتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم، ودور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ذلك، والتوصل إلى تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الطلبة الفائقين.

- دراسة (نوفل،٢٠٠٩)، وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية وزيادة الأداء الاجتماعي، لأبناء أسر النزاعات الزواجية.

- دراسة (عبدالنبي،٢٠١٠)، أثبتت صحة فروض الدراسة صحة الفرض للدراسة ومؤدَّاه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية للمسؤولين، ورأيهم في مستوى الإساءة التي يتعرض لها الطفل العامل في المجال الزراعي، وعلى أهمية الممارسة العامة المتقدمة في مواجهة الأطفال العاملين بالمجال الزراعي على مستوى مرتفع من الإساءة.

- دراسة (صبيح،٢٠١١)، أكَّدت الدراسة على وجود عدم وعي لدى الفتيات المُتحرَّش بهن، لمواجهة سلوك التحرش على الوجه الصحيح، الأمر الذي يؤكِّد على أهمية توجيه الفتاة الجامعية بحقوقها وواجباتها داخل الجامعة، وأساليب مواجهة أي سلوك

مشين يمكن أن تتعرض إليه داخل الجامعة، وقد وضعت الباحثة تصور مقترح؛ للتدخل المهني مع المتحرش بهن جنسيًا من منظور الممارسة العامة المتقدمة.

- دراسة (محروس،٢٠١١)، أوضحت الدراسة على أهمية وضع برنامج التدخل المهني لتحقيق الدمج الاجتماعي للمسنين من منظور الممارسة العامة المتقدمة، وقد أثبتت الدراسة صحة تلك الفروض.

• دراسة (الربيع،2011)، توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات الدراسية:

١- يجب على المؤسسات الاجتماعية تغيير برامجها وخططها وهياكلها الإدارية والتنظيمية، بحيث تتمشى مع فلسفة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

٢- ينبغي وجود علاقة بين تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي لأي مؤسسة اجتماعية وبين مدى تطبيقها لأسلوب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، إذ إنَّ هذا الأسلوب يرتبط أكثر بأسلوب الجودة المهنية الشاملة.

٣- وجوب التركيز على مهارات التفكير النقدي للممارس العام، لقدرته على الإلمام بمجموعة من المعارف الانتقائية.

- دراسة (إبراهيم،٢٠١١)، توصَّلت الدراسة إلى نجاح البرنامج التدريبي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية؛ لتنمية المهارات القيادية تجربة في التدريب الميداني بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا".

- دراسة (عبد الغنى،٢٠١١)، أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ ترتيب الاحتياجات التدريبية، المتعلقة بتطبيق عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، من وجه نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي.

- دراسة (قنديل،٢٠١٢)، توصَّلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في المرحلة الانتقالية، على اعتبار أنَّ الخدمة الاجتماعية بأساليبها ومداخلها ونماذجها العلمية، تستطيع أن تخفف من الآثار والمشكلات الناجمة عن الربيع العربي، ويمكنها مساعدة فئات المجتمع على تقبل التغيير الحادث وتوجيهه للمصالح المجتمعية.

- دراسة (سعد،٢٠١٢)، توصلت نتائج الدراسة إلى وضع تصور مستقبلي مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، لتحقيق وتنمية السلام الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

- دراسة (توفيق،٢٠١٣)، توصلت الدراسة إلى أهمية مشاركة المجتمع لرجال الشرطة في الحفاظ على الأمن وأهمية القادة الشعبيين في المجتمع المصري، وأنَّ لهم تأثيرًا كبيرًا في المجتمع، ووضع برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لاستثارة الشباب الجامعي للمشاركة بالتطوع في الشرطة المجتمعية.

- **رؤية تحليلية وتعقيب على هذا المحور من الدراسات السابقة:**

باستقراء وتحليل الدراسات السابقة في هذا المحور يمكن استخلاص ما يلي:

١- تعدد وتنوع الدراسات السابقة على سبيل المثال لا الحصر، التي تناولت وضع تصور مستقبلي مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مثل: دراسة (محروس،٢٠١١)، و(سعد،٢٠١٢)، و(توفيق،٢٠١٣)، و(قنديل،٢٠١٢)،و (عبد الغنى،٢٠١١). بما يدل على أهمية تطبيق الممارسة العامة في المجالات المتعددة.

٢- أظهرت الدراسات أهمية اتجاه الممارسة العامة؛ لأنَّه يساعد على التعامل مع المشكلات كوحدة واحدة مهما تعددت أسبابها، حيث يؤكِّد التعامل مع الأنساق كافة. إضافة إلى أنَّه يزودنا بأساس نظري يسمح باستخدام النظريات وخطوات التدخل المهني من خلال تحديد الأنساق التي يتعامل معها لمواجهه المشكلة.

٣- تعدد نماذج الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية لكي تتلاءم مع طبيعة المتغيرات الحديثة في المجتمع، يتطلب ذلك إخضاع هذه النماذج للتجريب الميداني من خلال طلاب التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية كنموذج الحياة وحل المشكلة ونظرية الأنساق.

٤- قلة الدراسات التي استخدمت الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية والدراسات، التي أشارت إلي استخدام الممارسة العامة المتقدمة بغرض وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة المتقدمة، مثل دراسة (البدري،٢٠٠٠).

٥- أوضحت الدراسات السابقة فعالية الممارسة العامة من خلال النماذج العلاجية والتدخل المهني إلي علاج وتخفيف حدة المشكلات في العديد من المجالات مثل المسنين، والمعاقين ولذلك يجب الاستفادة من الممارسة العامة المتقدمة على نطاق أوسع.

٦- جرى الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا المحور في استنتاج واستخلاص آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية، مع التركيز على طلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني إلا أنَّه مازلنا في حاجة إلى المزيد من الدراسات في الخدمة الاجتماعية تتناول التطبيق العملي للممارسة العامة المتقدمة بدرجة أكثر عمقًا في المجالات المتعددة والمشكلات الفردية.

المحور الثاني

الدراســـات السابقة والبحوث التي تناولت التدريب الميداني

- دراسة (Joann R.& Goutham, M., 2000)، أشارت بضرورة الكشف عن تأثير تكنولوجيا المعلومات على ممارسة الخدمة الاجتماعية، وأنَّ برامج

التعليم والتدريب يجب أن تعتمد على مؤتمرات الكمبيوتر للتعليم، وأن يكون البرنامج الدراسي عبر التليفزيون التفاعلي، وأن تطبق برامج الشبكات والتواصل في مؤسسات التدريب، وإعداد نشرات ترتبط بتكنولوجيا الخدمات الإنسانية.

- دراسة (Willey G., 2000)، على تأثير القيادة على المهارات الاجتماعية للطلاب، والنظر في ذلك عند تطوير المناهج؛ لتدعيم القيادة لدى الطلاب بالاحترام والسلامة داخل المؤسسة التعليمية والكفاءة الاجتماعية، وإشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية للطلاب، كما يجب أن تتوافر للطلاب دورات في منهج القيادة، والذي يسهم في تطوير المهارات الاجتماعية، وهذا ما أكَّدته الدراسة المقارنة بين الطلاب المشاركين في دورة القيادة.

- كما أكَّدت دراسة (خليل،٢٠٠٠)، إلى أنَّ محتوى تعليم الخدمة الاجتماعية يحتاج إلى إحداث تغيير وتطوير لكي يتناسب مع متطلبات ومستقبل الممارسة في مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية في مصر، في الوقت الحاضر في جوانبه الثلاثة: المعرفي، والمهاري، والقيمي، الذي يحتاج لتطوير وتغيير ليتناسب مع المتغيرات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع المصري في الوقت الحاضر.

- في حين توصَّلت دراسة (فرماوي،٢٠٠١)، إلى أنَّ الإعداد الأكاديمي لطلاب الخدمة الاجتماعية، وخصوصًا المنظم الاجتماعي أدَّى إلى انخفاض مستوى الأداء المهني لهم، ورضاهم الوظيفي في بعض مجالات الممارسة المهنية، وهو ما يُظهر مستوى جودة متدني للمنظم الاجتماعي.

- دراسة (Barbara J. Daley: 2001)، أشارت إلي ضرورة أن يسير التعليم والتدريب المستمر جنبًا إلي جنب، مع الممارسة المهنية حتى يجري الارتقاء بالمهارات المهنية ومستوى تقديم الخدمة للعملاء.

- دراسة (Jean, W. Lios, W:. 2002)،أشارت إلى أنَّ التدريب المستمر يُسهم في زيادة التركيز على التعاون المشرك بين المنظمات؛ لتلبية الاحتياجات المتنامية والمعقدة، ويجب الابتعاد في مجالات الممارسة عن منهجية التدريب التقليدية، والتركيز على منهجية التدريب التعاوني المتعدد.

- دراسة (حجازي،٢٠٠٣)، أشارت إلى وجود ارتباط قوي بين أهمية التدريب على مهارات العمل الإفريقي، وما يتضمنه من القدرة على الاتصال الجيد وحسن إدارة الوقت والتعاون بين الأعضاء ومستوى الأداء الاجتماعي للشباب الجامعي، وهذا يشير إلى أنَّه كلما أُتيحت الفرصة للطلاب علي التدريب على هذه المهارات كلما كان ذلك عاملًا قويًا على تنمية شخصياتهم وإكسابهم الثقة والقدرة على تنمية مجتمعهم، وهذا يحفزهم على المشاركة في الأنشطة التي تستهدف المجتمع بهدف تغييره وتنميته.

- في حين أشارت دراسة (٢٠٠٤ ,Mayads Nazmeen et. Al.)، إلى ضرورة الاهتمام المتجدد بالبناء المعرفي للمهنة مسايرة للمتغيرات المتجددة علميًا وعالميًا من خلال التدريب الميداني للطلاب.

- دراسة (عبد العزيز،٢٠٠٤)، استهدفت تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية للأخصائيين الاجتماعيين الممارسين لدورهم المهني، مع جماعات المسنين داخل أندية المسنين، للوصول إلى برنامج تدريبي لزيادة كفاءة وفعالية الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات المسنين بأندية المسنين؛ للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى أعضاء تلك الجماعات.

- دراسة Michigan Federation For Children And Families 2005)، استهدفت الدراسة تقدير الاحتياجات التدريبية لدى مديري ومشرفي برامج خدمات الرعاية الأسرية بولاية ميتشجان، وكانت من أهم نتائجها أنَّ الاحتياجات التدريبية تركزت في الجوانب الآتية "الإدارة الشخصية، العلاقات والاتصالات، المحاسبية، مهنية العمل، المهام، الرعاية الذاتية".

- دراسة (Institute for Social Research ,2005)، حاولت الدراسة تحديد الاحتياجات التدريبية لدى مقدمي ومسوقي خدمات الدعم الأسري؛ لعمل المادة التعليمية للتدريب، وتحديد الأدوات والأساليب المعنية في التدريب.

- دراسة (صالح،٢٠٠٥)، اهتمت بالتعرف على طبيعة وواقع الممارسة المهنية بمدارس المجتمع العماني، وتحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الأساسي بالمجتمع العماني.

- دراسة (عبد الرحمن،٢٠٠٥)، التي استهدفت الدراسة تقويم بعض الدورات التدريبية في المجال المدرسي للتعرف على المشكلات التي يصعب على الأخصائيين الاجتماعيين علاجها، وتحديد معوقات تطور الدورات لتلافيها، ثم وضع تصميم لدورة تدريبية متطورة تتضمن الاحتياجات الفعلية والنظرية والعملية؛ للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بممارسة خدمة الفرد في المجال المدرسي.

- دراسة(Constance Barlow and others, 2006) ، أكدت الدراسة أنَّ أهم معوقات التدريب الميداني تتمثل في عدم اقتناع الطلاب بأهمية التدريب الميداني، وعدم وجود توجيه كافٍ لهم، إضافة إلى عدم وجود خبرة لدى المشرفين على العملية التدريبية، وعدم وجود تنسيق بين الطالب وعضو هيئة التدريس ومشرف المؤسسة.

- دراسة (٢٠٠٦ Edwing & Annin Gethin Deakin)، اهتمت بتقدير الاحتياجات التدريبية للعاملين بمجال الصحة العقلية بالمجلس التنسيقي للصحة العقلية بأستراليا، وكانت من أهم نتائجها

التوصل إلى مجموعة من المعوقات، التي من أهمها غياب بعض القائمين بالإدارة، موضوعات التدريب غير جيدة، غياب بعض القائمين بالتدريب، عدم الاستفادة من الوقت الضائع.

- دراسة (أشتية،٢٠٠٧)، توصلت إلى أنَّ أهم الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني يمكن تقسيمها إلى صعوبات مرتبطة بمؤسسات التدريب، وتتمثل في عدم قدرة المؤسسات على استيعاب الطلاب وكثرة أعداد الطلاب لدى المشرفين.

- دراسة (خضير،٢٠٠٧)، حاولت التعرف على الدور المهني الواقعي لأخصائي العمل مع الجماعات المدرسية، لوقايتهم من التدخين والمخدرات، والتعرف على المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في العمل مع الجماعات المدرسية.

- دراسة (عليق،٢٠٠٨)، استهدفت تحديد الاحتياجات التدريبية لمشرفي الإسكان (الذكور والإناث)، بالمدن الجامعية، ومن أهم نتائجها الوصول إلى مؤشرات تخطيطية تساعد على وضع خطة تدريبية متكاملة، تؤدِّي إلى إشباع الاحتياجات التدريبية لمشرفي الإسكان الطلابي بالمدن الجامعية.

- دراسة (يحيى،٢٠٠٨)، ركزت الدراسة على أنَّ الواقع المهاري لطلاب الدراسات العليا في حاجة إلي تطوير، وخصوصًا المهارات المتقدمة في التعامل مع الحالات الفردية في المجال التدريبي. وذلك لأنَّها تفتقد مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية المتعمقة لهذه الحالات.

- دراسة (wuest, Leslie Grace: 2009)، ركزت على التوجيه في أنَّ تعليم الخدمة الاجتماعية يعتمد على تدريب الطلاب على احترام الناس، وبناء على فهم مجموعة واسعة من الثقافات ونظم القيم ووجهات النظر المختلفة، بما في ذلك المعتقدات الدينية أو الروحية. وتقديم الدعم للتدريب على الروحانية في المناهج الدراسية بما يساعد من تحسين الممارسة المهنية.

- دراسة (سويدان،٢٠١٠)، سعى الباحث إلى التعرف على كيفية إكساب طلاب الخدمة قيمًا ومهارات الممارسة من خلال التدريب الميداني، وقد خلص الباحث إلى إثبات فرضيته بأنَّ هناك علاقة بين استخدام أساليب التدريب بالمشاركة والمناقشات، وتحقيق النمو المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية. وقد خلص من نتائجه إلى ضرورة أن يعبر التدريب عن حاجة فعلية ناتجة عن تقدير دقيق، لنوعية المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لصقل شخصية الطالب، وهذه النتيجة التي توصَّل لها الباحث تؤكد على أهمية الدراسة الحالية.

- كما توصَّلت دراسة (العواودة،٢٠١٠)، إلى أنَّ لدى طلبة الخدمة الاجتماعية قناعة بدور التدريب في تطوير معارفهم ومهاراتهم؛ ولكن لم يستطيعوا تطبيق النظريات أثناء التدريب، كما أنَّ عدم وجود أدلة تدريبية

شكَّلت صعوبة في استفادتهم من عملية التدريب، ومن النتائج التي توصَّلت لها أنَّ مؤسسات التدريب تعد معيقًا للطلبة في اكتساب خبرات التدريب

- دراسة (Grenwelgc, C. 2010)، أشارت إلي أنَّ للتدريب الأثر الايجابي على القدرات الذاتية، مما يمكنهم من تنفيذ برامج تساعد على تنمية القدرة على اتخاذ القرار، وأكَّدت على ضرورة أن يكون تركيز البحوث المستقبلية على تكرار النتائج الحالية للدراسة.

- دراسة (Orit Nottmn and Roni Berger, 2011) استهدفت الدراسة تحديد معوقات التدريب الميداني، وقد توصَّلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات هي عدم وجود دافعية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وعدم اهتمام المناهج الدراسية بعملية التدريب الميداني، ووجود فجوة بين المناهج النظرية والتطبيق العملي، إضافة لعدم وجود نماذج واضحة للتدريب يسترشد بها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

- هناك كذلك دراسة (صالح،٢٠١١)، وقد توصَّل الباحث إلى أنَّ الاتجاه نحو التدريب الإلكتروني متوسط القوة، وأنَّ هناك الحاجة لمزيد من تدعيم الاتجاه نحو فوائد التدريب الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية أنَّها تسعى إلى تبني اتجاهات حديث لزيادة فعالية التدريب من خلال الاستفادة، مما يتاح من تقنيات ووسائل لتدعيم عملية التدريب الميداني.

- دراسة (مخلوف،٢٠١١)، توصَّلت من دراستها إلى أهمية أن تُوضع خطة شاملة لعملية التدريب الميداني، وإعداد ورش عمل ولقاءات مع مشرفي التدريب، والتعاون مع ممثلي مؤسسات المجتمع المحلي؛ للتعرف على توقعاتهم من طلبة التدريب الميداني. وتتفق هذه التوصية مع ما انطلقت منه الدراسة الحالية، حيث إنَّها ستسعى للتعرف على احتياجات الجهات التدريبية من معارف ومهارات، يجب أن يتمتع بها طالب الخدمة الاجتماعية في مرحلة التدريب الميداني.

- دراسة (جلالة،٢٠١١)، صمَّم الباحث برنامجًا تدريبيًا معتمدًا على أحد النظم التعليمية الحديثة، وهو نظام التقويم التربوي الشامل بهدف تحسين العملية التدريبية، وقد طبق البرنامج على ٣٠ مفردة، ووجد الباحث أنَّ هناك علاقة بين تطبيق نظام التقويم التربوي الشامل وتحسين معارف ومهارات طلاب التدريب في مهنة الخدمة الاجتماعية. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث سعيها؛ لتوظيف معارف حديثة لتحسين واقع التدريب لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- دراسة (رضوان واحمد،٢٠١٢)، توصَّلت الدراسة إلى أنَّ أهم المعوقات، هي عدم القدرة على تطبيق المعارف النظرية وعدم التقبل لعملية التوجيه الأكاديمي والمؤسسي وعدم تحديد خطة مسبقة

للتدريب الميداني والالتزام بتنفيذها. ومشاركة مشرفي المدارس مع مشرفي الكلية في عملية التقييم، وعدم مشاركة المشرف في وضع خطة التدريب الميداني.

***باستقراء الدراسات السابقة بنظرة تحليلية يتضح ما يلي:**

- **ركزت الدراسات السابقة على الآتي:**

١- توصَّلت بعض الدراسات السابقة إلى الوصول إلى برامج تدريبية لإشباع الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين، وأخرى تتضمن الاحتياجات الفعلية والنظرية المرتبطة بممارسة خدمة الفرد في المجال المدرسي، وزيادة كفاءة وفعالية الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات المسنين، وتقديم المهارات الوظيفية لمقدِّمي ومسوقي خدمات الدعم الأسري مثل: دراسة (سويدان،٢٠١٠)، (إبراهيم،٢٠١١).

٢- ركَّزت بعض الدراسات السابقة على تحديد الاحتياجات التدريبية؛ لتفعيل دور المرشدة الطلابية في المدارس، ومدير التدريب، ومديري ومشرفي برامج خدمات الرعاية الأسرية، ومشرفي الإسكان الطلابي بالمدن الجامعية، والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب، ومديري المدارس الأساسية، والعاملين بوزارة الكهرباء، (أبو هرجه،٢٠١٠)، و(عليق،٢٠٠٨).

٣- أوضحت الدراسات السابقة أنَّ معوقات التدريب الميداني ترجع إلى عدم القدرة على تطبيق المعارف النظرية، وعدم التقبل لعملية التوجيه الأكاديمي والمؤسسي وعدم تحديد خطة مسبقة للتدريب الميداني والالتزام بتنفيذها.مثل دراسة (رضوان وأحمد،٢٠١٢). (مخلوف،٢٠١١)، (العواودة، ٢٠١٠ (Orit Nottmn and Roni Berger, 2011) أشتية،٢٠٠٧).مما يؤكد على أهمية الأعداد الجيد لطلاب الخدمة الاجتماعية.

٤- أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية أن تُوضع خطة شاملة لعملية التدريب الميداني، وإعداد ورش عمل ولقاءات مع مشرفي التدريب، والتعاون مع ممثلي مؤسسات المجتمع المحلي للتعرف على توقعاتهم من طلبة التدريب الميداني، وكذلك أهمية التدريب الإلكتروني، مثل: دراسة (مخلوف،٢٠١١)، و(صالح،٢٠١١).

٥- بيَّنت الدراسات السابقة أنَّ هناك متطلبات مهمة لممارسة عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بوجه عام، وعمليات الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية بوجه خاص في التدريب الميداني (جلالة،٢٠١١)، و(صالح،٢٠٠٥)، و(رمضان،٢٠٠٩)، و(إبراهيم،٢٠١١)، وذلك بهدف زيادة كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات.

٦- أكَّدت الدراسات على ضرورة الإعداد الجيد للطلاب قبل التدريب الميداني وضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية، بوضع خطة للتدريب الميداني والتأكيد على أهمية وجود علاقة بين الطلاب ومشرف المؤسسة، والاهتمام باستخدام الأساليب الحديثة في الإشراف كالإنترنت.) (صالح،٢٠١١).

٧- توصَّلت الدراسات إلى أنَّ التدريب الميداني لا يسهم في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين، وأهم المشكلات التي تواجه التدريب الميداني، تتمثل في وجود فجوة بين النظرية والتطبيق النقص في مؤسسات التدريب الصالحة، إضافة لعدم وجود معايير واضحة ومحددة للتقييم، وعدم وجود خطة معتمدة ومعلنة للتدريب الميداني. مثل دراسة (عبدالله،٢٠٠٣).

٨- كما أكَّدت الدراسات إلى أنَّ محتوى تعليم الخدمة الاجتماعية يحتاج إلى إحداث تغيير وتطوير؛ لكي يتناسب مع متطلبات ومستقبل الممارسة في مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية في مصر في الوقت الحاضر، مثل دراسة (خليل،٢٠٠٠).

٩- ركزت الدراسات على أنَّ الواقع المهاري لطلاب الدراسات العليا في حاجة إلى تطوير، لا سيما المهارات المتقدمة في التعامل مع الحالات الفردية في المجال التدريبي. وذلك لأنَّها تفتقد مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية المتعمقة لهذه الحالات مثل دراسة (يحيى،٢٠٠٨)، (Sanders, Scott Gregory: 2006) ، وهذا يوضح مدى أهمية موضوع الدراسة الحالية.

١٠-استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وتساؤلاتها، وكذلك تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة فضلًا عن إثراء التحليل الذي انتهت إليه هذه الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

١-أهمية التدريب الميداني

برزت أهمية التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية منذ زمن بعيد، بل منذ نشأت الخدمة الاجتماعية، فالمساعدات الاجتماعية التي كانت تُقدَّم من خلال حركة المحلات الاجتماعية، ومن خلال جمعيات تنظيم الإحسان لم تكن تقدَّم على أسس علمية وذلك لبساطتها من ناحية، وقلتها أو محدوديتها من ناحية أخرى، ومع ذلك كله كُتِب لها النجاح إلى أن أصبحت تلك المساعدات عبارة عن أنظمة رسمية متزامنة مع تطور الحياة الإنسانية، وتطور أنشطة الرعاية الاجتماعية (المساعدات)، ونشوء الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية لها قيمها ومبادؤها وأخلاقياتها ومهاراتها.

لقد كانت بدايات تعليم الخدمة الاجتماعية عبارة عن دورات تدريبية تأهيلية تهتم بأساليب بحث حالات العملاء، ثم التدريب على كتابة التقارير والسجلات، إلا

أنَّ هذه الطريقة لم تغن عن التعليم النظري، الأمر الذي جعل المهتمين بالخدمة الاجتماعية يضعون أسسًا نظرية تساعد على فهم أعمق، لطبيعة المشكلات الإنسانية، والأنظمة الاجتماعية، وطبيعة مكونات الشخصية الإنسانية. ومع تطور الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المختلفة وفي الجوانب النظرية أصبح تعليم الخدمة الاجتماعية على ما هو عليه الآن، من تعليم نظري وتدريب عملي. والحقيقة أنَّ أهمية التدريب الميداني تنبع من إيمان المشتغلين بتعليم الخدمة الاجتماعية بأنَّ التدريب الميداني هو في الحقيقة البوتقة التي يُفترض أن تنصهر فيها كل ما حصله الطالب من معارف، في كل المقررات الدراسية النظرية في تفاعلها مع خبرات الطالب الحياتية في أسرته ومجتمعه، في إطار ما تتيحه مؤسسات التدريب من خبرات للعمل مع الناس، وهم يتوقعون أنَّ يجري من خلال العملية التدريبية التكامل، ليس فقط بين هذه المواد النظرية وبعضها البعض؛ ولكنهم يتوقعون أيضًا أن يحدث التكامل في شخصية الطالب ككل، إذ يمتصُّ هذه المعارف والقيم ويتمثلها بحيث تصبح جزءًا لا يتجزأ من كيانه المهني: من تفكيره ومشاعره وقيمه واتجاهاته وسلوكه المهني والشخصي (رجب، ١٩٨٨: ١٠٠).

والحقيقة أنَّ للتدريب الميداني أهمية خاصة لكلٍّ من المهنة والمشرفين والطلاب والمجتمع، فالتدريب هو النصف المكمل لتعلم الخدمة الاجتماعية، فمن خلال التدريب نستطيع أن نخرّج طلابًا مؤهلين تأهيلًا سليمًا يملكون الخبرة والمهارة، وقادرين على ممارسة المهنة بكل كفاءة وفاعلية.

أمَّا أهمية التدريب لدى المشرفين الأكاديميين فتتمثل في ما توفره هذه العملية من فرص جيدة للاتصال بالعالم الخارجي (الواقع)، والتعرف على طبيعة المشكلات الموجودة في المجتمع، والمعوقات التي تواجه عملية الممارسة.

وفيما يتعلق بمشرفي المؤسسات فإنَّ التدريب الميداني يُسهم في تواصلهم وتعاونهم مع كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات، واستفادتهم أو اكتسابهم لكل ما هو جديد في مجال التخصَّص، والاستفادة من جهود الطلاب في إنجاز بعض الأعمال والمهام. كما يتيح التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية فرصًا لاكتساب المهارات والخبرات العملية الحقيقية من الميدان، وتحويل المعارف النظرية إلى مهارات يمكن من خلالها حلِّ مشكلات العملاء والمجتمع، بما يتفق مع ثقافاتهم وقيمهم. وأخيرًا فإنَّ التدريب يسهم في خدمة المجتمع من خلال دراسة المشكلات التي يواجهها دراسة علمية وتقديم الحلول المناسبة لها.

والواقع الملاحظ أنَّ بعضًا من المشرفين على عملية التدريب الميداني في كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية، إضافة إلى الطلاب المتدربين لا يعطون لهذه العملية نصيبها من الاهتمام والتركيز، بل إنَّ البعض منهم ينظر

إلى مادة التدريب الميداني كما لو أنَّها مادة مفروضة عليهم، بحيث يمكن استغلالها في تغيير الروتين التعليمي، والتحرر من عناء المواد النظرية التي تتطلب التحضير والقراءة والمناقشة والاختبار.

٢- أهداف التدريب الميداني

يهدف التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية إلى تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة، لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال مساعدتهم على ترجمة الأساليب النظرية التي حصلوا عليها داخل قاعات الدرس إلى أساليب تطبيقية تسهم في حل مشكلات العملاء والمجتمع.

ترى (مارجريت ماتسون، ١٩٦٧)، أنَّ التدريب الميداني ينبغي أن يصمَّم لمساعدة الطالب على تحقيق ما يأتي:

١- اكتساب معرفة مباشرة وفهم أعمق لشبكة خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع المحلي الذي يجري تدريبه فيه.

٢- اكتساب الفهم والتبصر بتأثير المشكلات الاجتماعية المختلفة كانحراف الأحداث وسوء أحوال المساكن، وتفكك الأسرة والأمراض العقلية وغيرها، على الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية.

٣- التوصل إلى تكامل المعارف والنظريات التي درسها الطالب وتطبيقها تطبيقًا عمليًا.

٤- تنمية المهارات والأساليب التي تُستخدم في الممارسة في إطار مختلف طرق الخدمة الاجتماعية ومجالاتها.

٥- وعي الطالب بتوجهاته القيمية، وتفهمه لطبيعة مشاعره نحو الناس، ووعيه بأنواع المشكلات التي تأتي بها إلى المؤسسات الاجتماعية، وقدرته على تحليل قيمه ومشاعره تلك في تأثيرها على ممارسته المهنية. (رجب، ١٩٨٨: ١٢٠).

أما (علي، ٢٠٠٠) فقد لخص أهداف التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في الآتي:

١- إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب وترجمة المعارف إلى ممارسات عملية تطبيقية، واختبار المفاهيم النظرية في ضوء المواقف الواقعية.

٢- إكساب الطلاب المهارات الفنية للعمل الميداني.

٣- إكساب الطلاب الاتجاهات السلوكية التي يجب أن يتصف بها الأخصائي الاجتماعي؛ لضمان نجاحه في عمله.

٤- إكساب الطلاب عادات العمل المهني بما يفيدهم في عملهم المهني في المستقبل.

٥- إكساب الطلاب القيم المهنية وأخلاقيات المهنة عن طريق الممارسة الميدانية ونمو الذات المهنية.

٦- إكساب الطلاب المهارات اللازمة للقيام بعملية التسجيل وفقًا للأصول الفنية.

٧- تزويد الطلاب بالخبرات الميدانية المرتبطة بعمليات الممارسة المهنية كالدراسة والتشخيص والعلاج والتقويم.

٨- تزويد الطلاب بمعارف وخبرات ومهارات العمل سواء مع زملائهم أو غيرهم من المختصين في المهن الأخرى.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

أولًا: نتائج تحليل مضمون الدراسات السابقة وأهم الاستنتاجات:

قامت الباحثتان بتحليل محتوى الدراسات السابقة وتوصلت إلى النتائج الآتية:

١- أشارت نتائج التحليل إلي أنَّ هناك مجموعة من العوامل التي تساعد على تحسين التدريب الميداني، ومن أهمها التدقيق في اختيار مؤسسات التدريب وعقد دورات تدريبية للمشرفين الأكاديميين، إضافة لوضع خطة تدريبية معلنة للجميع وإتاحة الفرصة للطلاب لاختيار المجال المناسب، ووجود توجيه وإشراف فعَّال على مشرفات التدريب ووجود تواصل مستمر بين الطلاب ومشرفي المؤسسات التدريبية والمشرفين الأكاديميين، واستخدام الأساليب الحديثة وإعطاء امتيازات للمشرفين بالمؤسسات، وإقامة ندوات داخل المؤسسات التدريبية لتقوية التواصل بين المؤسسات التدريبية والمؤسسات الأكاديمية.

• ونستنتج من ذلك أنَّه لا بد من وضع آليات لتحسين التدريب الميداني، إضافة إلى التدقيق في انتقاء المؤسسات، وكذلك عمل دورات تدريبية للأخصائيين ومشرفين التدريب وزيادة التواصل بين الكلية ومؤسسات التدريب.

٢- أشارت النتائج إلي أنَّ هناك العديد من العقبات التي تواجه طلاب التدريب الميداني والمرتبطة بالطلاب والمؤسسة التدريبية والعاملين بها، والمؤسسة الأكاديمية والمشرفين الأكاديميين، وتنعكس هذه المعوقات سلبًا على تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، مما يستوجب تضافر الجهود المهنية والمجتمعية كافة، للتخفيف من هذه المعوقات.

• ونستنج من ذلك أنَّ النهوض بالتدريب يحتاج تضافر جميع الجهود المهنية من أعضاء هيئة التدريس وأخصائيين اجتماعيين، إضافة إلى المشرفين في المؤسسات وذلك بهدف القضاء على معوقات التدريب.

٣- أشارت نتائج التحليل إلى أنَّ أهم المعوقات للتدريب الميداني فيما يرتبط بالمؤسسات الأكاديمية في التفاوت والاختلاف بين الجانب النظري والتطبيق العملي وعدم ملائمة أسلوب التقييم، إضافة لعدم وجود معايير واضحة للتقييم وعدم وجود تنسيق بين الكلية ومؤسسات التدريب وعدم وجود برامج تدريبية محددة، وعدم مراعاة رغبة الطلاب وعدم وجود خطة معتمدة ومعلنة للتدريب الميداني وعدم وجود توجيه أكاديمي.

• نستنتج من ذلك أن لا بدَّ من وجود خطة معتمدة ومعلنة للجميع من أعضاء هيئة التدريس ومخاطبة المؤسسات بهذه الخطة للعمل بها في التدريب الميداني مع الطلاب، وذلك بهدف تجنب وجود الفجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

٤- أشارت النتائج إلى أنَّ أهم المعوقات المرتبطة بالطلاب تتمثل في عدم اقتناع الطلاب بأهمية التدريب الميداني، وعدم الإلمام بالمعارف النظرية والأسس المهنية، وعدم الالتزام بالحضور.

• ونستنتج من ذلك أن لابد من عمل دورات تدريبية لإعداد الطلاب إلى النزول الميداني وتوضيح العائد المهني عليهم، من خلال التدريب المهني لاكتساب الخبرات والمهارات المهنية.

٥- أشارت نتائج التحليل إلى أنَّه يجب على المؤسسات الاجتماعية تغيير برامجها وخططها وهياكلها الإدارية والتنظيمية، بحيث تتمشى مع فلسفة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. وأن يكون هناك علاقة بين تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي لأي مؤسسة اجتماعية وبين مدى تطبيقها لأسلوب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، إذ إنَّ هذا الأسلوب يرتبط أكثر بأسلوب الجودة المهنية الشاملة.

• ونستنتج من ذلك أيضًا أنه يجب على المؤسسات الاجتماعية تغيير برامجها وخططها وهياكلها الإدارية والتنظيمية، بحيث تتزامن مع فلسفة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. أي أن لا بد من التغيير الشامل لعملية التدريب الميداني من حيت خطة التدريس والتدريب.

٦- أشارت نتائج التحليل إلى تعدد نماذج الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، لكي تتلاءم مع طبيعة المتغيرات الحديثة في المجتمع، ويتطلب ذلك إخضاع هذه النماذج للتجريب الميداني من خلال طلاب التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية، كنموذج الحياة وحل المشكلة ونظرية الأنساق.

• ونستنتج من ذلك أيضًا تعدد نماذج الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية التي تتلاءم مع طبيعة المتغيرات الحديثة في المجتمع، يتطلب ذلك إخضاع هذه النماذج للتجريب الميداني من خلال طلاب التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية.

٧- قلة الدراسات التي استخدمت الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية والدراسات، التي أشارت إلى استخدام الممارسة العامة المتقدمة، بغرض وضع تصور مقترح من منظور تلك الممارسة.

• ونستنتج من ذلك أيضًا أنَّه يجب تطوير التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في الدراسات العليا، بما يتزامن مع الممارسة العامة المتقدمة.

وفي إطار ما تقدَّم تشير الباحثتان إلى أنَّ التدريب الميداني يحتاج لتحسين وتطوير عملية التدريب، وتعدُّ هذه الدراسة امتدادًا، لما سبقها من دراسات من حيث

إنَّها محاولة لتطوير آلية التدريب وزيادة فعاليته وتحقيق الاستفادة القصوى منه، من خلال محاولة تطوير أساليبه ومعطياته، بحيث تنطلق إستراتيجيات التدريب من واقع ما تطلبه الممارسة المهنية. وعليه يجري التركيز على ما سيُستفاد منه في الممارسة العامة المتقدمة، بحيث لا يجد الطلاب فرقًا بين ما تعلمه وبين ما يحتاجه واقع الممارسة، إذ إنَّ الاختلاف يؤدِّي لتضييع وقت وجهد الطلاب، وفترة التدريب غير كافية لإكسابه مهارات جديدة؛ ولكنها كافية لصقلها إذا كان الأساس موجود عند الطلاب.

ومما سبق يتضح أهمية وضع رؤية مستقبلية في تطوير التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، من خلال الممارسة العامة المتقدمة، بما يساعدهم على اكتسابهم الخبرات والمهارات الفنية للممارسة العامة المتقدمة.

ثانيًا: النتائج المستمدة من استقراء الإطار النظري واستنتاجاته (استقراء تحليلي واستنتاج):

باستقراء وتحليل الإطار النظري الذي جرى الاطلاع عليه، يمكن التوصل إلى عدد من الاستنتاجات التي تجيب على تساؤلات الدراسة، ونعرضها فيما يلي:

أ) تناول الإطار النظري للممارسة العامة المتقدمة في مجموعة من العناصر، أهمها:

١- اتجاه للممارسة المهنية يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على استخدام الأنساق البيئية والأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة دون التركيز، على طريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية.

٢- بأنها تقدير شامل للموقف الإشكالي لنسق العميل الذي يتبعه التخطيط من الأخصائي الاجتماعي والتدخل في أيٍّ من مستويات الممارسة، ويفترض منظور الممارسة العامة وجود علاقات بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية، وهذا يتطلب أن يكون لدى الأخصائي قاعدة واسعة من المعرفة عن أداء الأفراد.

٣- يتضمن استخدام قاعدة من المعرفة الانتقائية ويعتمد على القيم المهنية ومجموعة كبيرة من المهارات لإحداث التغيير مع جميع مستويات الأنساق.

٤- نمط من الممارسة يعتمد على أساس عام من المعارف والمهارات التي تنتجها مهنة الخدمة الاجتماعية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال استخدام الأخصائي الاجتماعي.

٥- تُعرَّف بأنَّها رؤية شاملة للمشكلة تحدِّد احتياجات الأفراد والجماعات والمنظمات، وتوفر أساسًا نظريًا انتقائيًا لأحداث التغيير في مستويات الممارسة العامة كافة، لتوجيه وتنمية التغير المخطط وحل المشكلة.

٦- تتطلب الممارسة العامة من الممارسين أن يكون لديهم القدرة على تحديد العمليات ومراحل التدخل

المهني، وأن يتسموا بالمرونة في تقنينهم للمداخل العلاجية المختلفة، وأن يتصفوا بالمهارة في اختيار النظريات الملائمة لكل موقفٍ أو النماذج والتكنيكيات الملائمة لهذا الموقف.

٧- تهدف إلى مساعدة الناس لزيادة كفاءتهم وقدرتهم على حل المشكلات، أو التكيف معها من خلال مساعدتهم على اختيار أفضل البدائل؛ لمواجهة تلك المشكلات.. مساعدة الناس في الحصول على الموارد المتاحة وتوجيههم إلى الاستفادة من المؤسسات، التي تقدم الخدمات التي يحتاجون إليها.

٨- مستويات العمل في الممارسة العامة، هم ثلاث مستويات: مستوى الأنساق الصغرى - والوسطى – الكبرى).

٩- يقوم الممارس المهني بمجموعة من الأدوار المهنية.. من أجل التوصل إلى حل المشكلة، مثل: دور الممكن، والوسيط، والمنسق، والمدير، والمعلم، والمحلل.

١٠- مهارات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تدور حول اكتساب مهارات مرتبطة بالتدخل المهني والتعامل مع الأنساق كافة، لمساعدتها على مواجهة المشكلات.

١١- خطوات التدخل المهني في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، هي: التقدير، والتخطيط، والتنفيذ، والتقييم، والإنهاء، والمتابعة.

١٢- تتكون الممارسة العامة من إطار مفاهيمي ذو أبعاد متعددة، والذي يُظهر الانتقاء الحر لنظريات التدخل المهني التركيز على المشكلة والتركيز على الشخص (الفرد في البيئة). التقدير هو متعدد الجوانب الذي يعتمد على منظور الأنساق الأيكولوجية والفردية، واختلاف أنساق العميل وعدم التقيد بإطار نظري محدد.

١٣-العمق والتخصص بحيث يختار الممارس أو المتخصص في الممارسة العامة مشكلة اجتماعية معينة، يتخصص فيها أو مجموعة من السكان أو فئة سكانية معينة يتخصَّص في العمل معها أو يختار مجالًا من مجالات الممارسة، ليكون مجالًا لعمله.

١٤- تعتمد الممارسة العامة المتقدمة على العديد من النظريات، وسوف يجري التركيز على نظرية الأنساق والمنظور الأيكولوجي ونظرية الأنساق الأيكولوجية، وعملية حل المشكلة لتفسير ومواجهة مشكلات العملاء في ضوء العلاقة المتبادلة بين الأنساق بعضها البعض، وبينها وبين البيئة التي يعيش فيها العملاء.

وفي إطار ما تقدَّم تشير الباحثتان أنَّه بالإمكان استنتاج الممارسة العامة المتقدمة، وهي ممارسة تُوصف بدقة المعرفة التي تحتاج إليها الممارسة بعمق أكبر، وذات علاقة بالقضايا الفنية للممارسة، والأكثر تعقيدًا وتتضمن الأغراض العامة للمهنة في الوقت الحاضر

من حيث تنمية قدرات الأفراد، وربط الناس بالموارد الرسمية وغير الرسمية، وزيادة الرعاية المؤسسية والتأثير في السياسة الاجتماعية، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتختار الممارسة العامة المتقدمة غالبًا مجالًا معينًا للممارسة، أو مناطق لمشكلات اجتماعية، والممارسة العامة المتقدِّمة كنموذج متكامل شامل يتضمن العمل مع الأفراد والجماعات؛ لأنَّه أسلوب عام وشامل لوصف وتفسير ومواجهة المشكلات، وتعدُّ الممارسة العامة اتجاه يؤكد على الجوانب العامة من المعارف والمهارات، التي تتصل بتقديم الخدمات الاجتماعية من خلال استخدام الممارسة العامة أساليب متعددة للتدخل المهني مع أنساق التعامل كافة، لذلك من الضروري التركيز على تفعيل الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني.

ب) تناول الإطار النظري للتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية مجموعة من العناصر أهمها:

١- أنَّ التدريب الميداني هو عملية تعليمية تقوم على أسس علمية وتربوية وإشرافية، وذلك لتحقيق النمو المهني والشخصي لطلاب التدريب، وذلك من خلال إكسابهم الخبرات الميدانية والمهارات الفنية والسمات الشخصية.

٢- أنَّ للتدريب الميداني أهمية خاصة لكل من المهنة والمشرفين والطلاب والمجتمع، فالتدريب هو النصف المُكمل لتعلم الخدمة الاجتماعية، فمن خلال التدريب نستطيع أن نخرّج طلابًا مؤهلين تأهيلًا سليمًا، يملكون الخبرة والمهارة وقادرين على ممارسة المهنة بكل كفاءة وفاعلية.

٣- أهمية التدريب لدى المشرفين الأكاديميين فتتمثل فيما توفره هذه العملية من فرص جيدة للاتصال بالعالم الخارجي (الواقع)، والتعرف على طبيعة المشكلات الموجودة في المجتمع، والمعوقات التي تواجه عملية الممارسة.

٤- يهدف التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية إلى تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال مساعدتهم على ترجمة الأساليب النظرية التي حصلوا عليها داخل قاعات الدرس، إلى أساليب تطبيقية تسهم في حل مشكلات العملاء والمجتمع.

٥- إعداد الطلاب؛ ليصبحوا قادرين على ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية مع الوحدات (الصغرى- الوسطى- الكبرى)، من منظور الممارسة العامة في المجالات المختلفة، وذلك بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل.

٦- اكتساب طلاب التدريب الميداني الفهم والتبصر بتأثير المشكلات الاجتماعية المختلفة، كانحراف الأحداث وسوء أحوال المساكن وتفكك الأسرة والأمراض العقلية وغيرها على الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية.

٧- تتنوع أساليب التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وذلك بتنوع مجالات الممارسة، وطبيعة الأعمال، ومحتوى البرنامج التدريبي، وطبيعة المشكلات التي تتعامل معها المؤسسات التدريبية، ونوعية الأعمال والمهام المطلوب إنجازها.

٨- تزويد الطلاب بمعارف وخبرات ومهارات العمل الفريقي سواء مع زملائهم أو غيرهم من المختصين في المهن الأخرى.

٩- تتضمن خطة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية جميع الأنشطة التي ينبغي أن يمارسها الطلاب لمساعدتهم على اكتساب المعارف والخبرات والمهارات اللازمة؛ لتكوين الشخصية المهنية وذلك وفقًا لمجالات الممارسة المهنية المختلفة.

١٠-وقد يكون من المفيد استخدام أسلوب "العقد التدريبي" الذي ينبغي أن يتضمن توضيحًا دقيقًا لنوعية المهارات والخبرات المراد إكسابها الطالب، ومهام ومسؤوليات كل فرد مشارك في العملية التدريبية مشرف الكلية ومشرف المؤسسة وطالب التدريب، بحيث يجري الاتفاق على مضمون هذا العقد من بداية التدريب ويوقع عليه من جميع الأعضاء.

١١-تعتمد مهنة الخدمة الاجتماعية بدرجة كبيرة على العلاقة المهنية كمبدأ أساس في تحقيق أهدافها، وهذا ينطبق أيضًا على العملية الإشرافية فكلما كانت علاقة المشرف بالطلاب علاقة مبينة على الاحترام والتقدير- والتقبل- ومراعاة الفروق الفردية- وإتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي والفكر والمشاعر- وإتاحة الفرصة لاتخاذ القرار- وإتاحة الفرصة للتعلم والابتكار والتجديد، كلما ساعد ذلك في إقبال الطلاب على التدريب الميداني والاستفادة منه إلى أقصى حدٍّ ممكن.

١٢-تقويم طلاب التدريب الميداني، وذلك عن طريق رصد وتتبع حركة النمو المهني للطلاب خلال الفصل التدريبي، ومن ثمَّ قياس مدى تقدم الطلاب في التدريب وتقويم فعالية برامج التدريب في تحقيق أهدافه، في إكساب الطلاب المعارف والخبرات والمهارات والسمات التي تؤهلهم لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية.

وفي إطار ما تقدَّم تشير الباحثتان أنَّه بالإمكان استنتاج أنَّ التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية يهدف إلى إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية ميدانيًا وإكسابهم الخبرات والمهارات من واقع الممارسة الميدانية في المجالات المختلفة، إضافة إلى تحقيق الاستفادة الفعلية من المعلومات النظرية، التي جرى تدريسها للطلاب، وذلك بهدف تطبيقها في المجال الميداني. وتتضمن خطة التدريب الأنشطة التي يجب أن يمارسها الطلاب لمساعدتهم على اكتساب المعارف والخبرات والمهارات اللازمة، لتكوين الشخصية

المهنية لطلاب التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية، وفقًا لمجالات الممارسة المهنية المتعددة.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها:

هدفت الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات، لتناول قضيتها البحثية وقد قامت الباحثتان بتحليل الدراسات السابقة والاطلاع على الكتابات النظرية، ومن خلاله جرى التوصل لمجموعة من الاستنتاجات ساعدت الباحثتان في الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، ويمكن عرض ذلك فيما يلي:

١- الإجابة على تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما مدى الحاجة للممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني؟

أوضحت النتائج التي جرى استنتاجها من الإطار النظري والدراسات السابقة أنَّ التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، يجب أن يتمتع الممارس العام ببعض المهارات التي تمكنه من القيام بأدواره المهنية التي يتطلبها برنامج التدخل المهني بكفاءة. الأمر الذي يتطلب تطبيق الممارسة العامة، وتأكيدا للدور الذي يؤدِّيه من خلال مهارات الممارسة العامة في تحقيق ذلك عن طريق المجالات المتعددة.

تتعامل الممارسة العامة المتقدمة مع مختلف الأنساق مثل: (الأفراد- الأسرة- الجماعات- المجتمعات)، مستخدمين إطار نظريًا يتيح لهم الفرص لاختيار ما يناسب من أساليب، وإستراتيجية التدخل مع مشكلات ومستويات الأنساق. لذلك فالمجتمعات العربية في حاجة ماسة إلى مثل هذه الاتجاهات الحديثة، التي تتعامل مع مشكلاتنا الاجتماعية المعقدة، التي تتطلب اتجاهًا يتعامل مع مثل هذه المشكلات بدرجة من الشمولية تتناسب مع طبيعة هذه المشكلات، وتعدد أبعادها. ومن ثمَّ تعد الممارسة العامة من أفضل الاتجاهات للتعامل معها نظرًا؛ لأنَّها تقدم منظورًا بواسطته يرى الأخصائي الاجتماعي موقف الممارسة بوجه عام،ويستخدم نظريات تركز علي التفاعل بين الأنساق،أي تفاعل بين الشخص والبيئة،ويوفر معرفة واسعة وأساس مهاري متنوع، بحيث يصبح الممارس قادرًا على اختيار الأسلوب الملائم لخدمة المستفيدين.

التساؤل الثاني: ما الأساس النظري والتوجهات البحثية في الممارسة العامة المتقدمة لطلاب الخدمة الاجتماعية.؟

يشكل التدريب الميداني جزءًا محوريًّا مهمًا في عملية تعليم الخدمة الاجتماعية، حيث تتكامل المعارف المهنية والمهارات والقيم مع الحياة الواقعية.

ويسهم التدريب الميداني في تشكيل الخبرات التعليمية للطلاب ومساعدتهم على تحقيق الأغراض

الأساسية للخدمة الاجتماعية، وهي (تحسين وتطوير الحياة للناس والمجتمع، كما يعمل أيضًا على تشكيل الهوية المهنية professional identity والإعداد للممارسة المهنية وتطوير الممارسة المباشرة، واكتساب مهارات العمل مع المجتمع).

ويحصل الطلاب على الخبرة من خلال التدريب الميداني والقيام بالأدوار المتعددة للخدمة الاجتماعية، وتوظيف نماذج الممارسة والإدراك الذاتي والنقد الذاتي والتفكير النقدي واحترام التنوع الإنساني.

كما يكتسب الطلاب في مجالات الممارسة الخبرة الأولى في العمل مع الناس لتحقيق التغيير.

ويساعد التدريب الميداني الطلاب على القيام بتحقيق الترابط بين النظريات والمفاهيم، التي جرى تعلمها داخل القاعات الدراسية، والتغيرات التي تحدث في عالم الممارسة.

- من خلال التدريب الميداني يترجم المفهوم المجرد للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية إلى أعمال ومهام منظمة ومخططة ومتوافقة، مع الاهتمام بتشجيع الطلاب على تبني المدخل الذي يعتمد على تقوية تنشئتهم المهنية وإمدادهم بالفرص؛ لتحديد جوانب القوة لديهم ولدى عملائهم من الأفراد والأسر والمجتمعات، ومع أولئك الذين يعملون معهم على جميع المستويات (الصغرى Micro، الوسطى Mezzo،الكبرى Macro)، إضافة إلى الفهم والقدرة على العمل من خلال الممارسة في المجالات المتنوعة، وتقوية مهارات الطلاب في التقدير والتدخل على جميع المستويات، وتكوين صورة أعمق حول تأثير المشكلات الاجتماعية واستجابة السياسة الاجتماعية على منظمات الخدمة الاجتماعية، وعلى أولئك الذين يقومون بخدمتهم. إنَّ التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية يقدم مدخلًا مخططًا جيدًا؛ لتحقيق أهداف المهنة في المجتمع المعاصر.

التساؤل الثالث: ما هو الأساس النظري للممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني؟

أشارت النتائج التي جرى استنتاجها من خلال الإطار النظري، الذي اعتمدت عليها الممارسة العامة المتقدمة تعدد نماذج الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، لكي تتلاءم مع طبيعة المتغيرات الحديثة في المجتمع، ويتطلب ذلك إخضاع هذه النماذج للتجريب الميداني من خلال طلاب التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية كنموذج الحياة وحل المشكلة ونظرية الأنساق.

وأنَّ التطبيق العملي للممارسة العامة المتقدمة يمثل شكلًا أكثر عمقًا في المجالات المتعددة، والمشكلات الفردية وتتطلب الممارسة العامة من الممارسين أن يكون لديهم القدرة على تحديد العمليات، ومراحل التدخل المهني وأن يتسموا

بالمرونة في تقنينهم للمداخل العلاجية المختلفة وأن يتصفوا بالمهارة في اختيار النظريات الملائمة لكل موقف أو النماذج والتكنيكيات الملائمة لهذا الموقف. وأن يقوموا على تطوير هذا النموذج حتى يمكنهم من مسايرة التغيرات المجتمعية وتعمل على حل المشكلات التي يعاني منها العملاء.

أشارت النتائج التي جرى استنتاجها من خلال الإطار النظري للممارسة العامة المتقدمة، أنَّها تعتمد على مفاهيم العديد من النظريات منها: النظرية العامة للأنساق، والمنظور الأيكولوجي، لا سيما فيما يتعلق بتفسير مشكلات العملاء في ضوء العلاقة التبادلية والتكاملية بين الأنساق وبين البيئة التي تعيش فيها، وتوجه الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في العمل مع العملاء من خلال منظور القوة والتمكين، الذي يركز على أهمية تحديد قوة العميل واستخدامها في تعديل البيئة، وتحقيق التوافق بين الفرد وبيئته، إضافة إلى مفهوم التميكن الذي يعتمد على زيادة القوة الشخصية للأفراد لتحسين مواقف حياتهم. كما أنَّ للممارسة العامة نظريات ومداخل للتدخل المهني والتأثير، ومن هذه النظريات: النظرية السلوكية، ومدخل التدخل في الأزمات، ونموذج حل المشكلة، والعلاج الأسري، ونموذج التركيز على المهام، ومدخل العلاج المعرفي، ونموذج الحياة.

التساؤل الرابع: ما آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني في ظل الرؤية المستقبلية؟

أشارت النتائج التي جرى استنتاجها من الإطار النظري، الممارسة العامة المتقدمة والتدريب الميداني إلى الآتي:

١-الممارس العام يعمل مع مستويات متعددة (الوحدات الصغرى Micro، الوسطى Mezzo، الكبرى Macro)، ويتحرك بين الأنساق ومستويات الممارسة التي تعتمد على احتياجات العميل / نسق العميل / والموارد لتحسين الوظائف المجتمعية وتسهيل التغير الاجتماعي).

٢- يؤدِّي الممارس العام أدوارًا متنوعة (المدافع / الوسيط / مشبك العمل (شبكة العمل) networker والمرشد والمعلم ومدير الحالة، والمسهل والمخطط، والباحث المتوسط (الوسيط) والإداري. ويتحرك بين الأدوار ويلاءم بينهم أو يحقق الانسجام بينهم طبقًا لاحتياجات العميل، نسق العميل، والموارد.

٣- يستخدم الممارس العام منظورات وأطر عمل ومفاهيم متنوعة لتوجيه الممارسة والمتضمنة (منظور القوة، المنظور الأيكولوجي، والمنظور المتنوع).

٤- يستخدم الممارس العام نظريات موجَّهة ومتنوعة لترشد وتوجه الممارسة متضمنة نظرية الأنساق الاجتماعية، و نظرية التنمية الإنسانية، ونظرية الجماعة، والنظرية التنظيمية، وتنمية المجتمع، ونظرية التنمية المجتمعية.

٥- يستخدم الممارس العام نظريات ونماذج ممارسة متنوعة لتوجيه الممارسة والمتضمنة التركيز على المهام، والتدخل في الأزمة، والتركيز على العميل ونموذج التمكين، والنموذج المعرفي السلوكي، ونموذج المساعدة المتبادلة، والنموذج البنائي، ونموذج التنمية التنظيمي، ونموذج تنمية المجتمع، ونموذج التغير الاجتماعي.

٦- يشترك الممارس العام مع أنساق العميل في استخدام عمليات التغيير المخطط للتقدير والتخطيط والتدخل والإنهاء والتقويم.

تحقيق أهداف الدراسة

بناءًا على ما جرى تناوله تحققت أهداف الدراسة الراهنة على النحو الآتي:

- التعرف على مدى الحاجة للممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني.
- التعرف على الأساس النظري والتوجهات البحثية التي اهتمت بالتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.
- التعرف على الأساس النظري والتوجهات البحثية، التي اهتمت بالممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية.
- التعرف على آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني.

- **رابعًا: توصيات الدراسة**

بناءًا على ما جرى عرضه في الإطار النظري، وما جرى استنتاجه من نتائج يمكن للباحثتين اقتراح عدد من التوصيات تعرضها فيما يلي:

١- أن تُوضع خطة شاملة لعملية التدريب الميداني، وإعداد ورش عمل ولقاءات مع مشرفي التدريب، والتعاون مع ممثلي مؤسسات المجتمع المحلي للتعرف على توقعاتهم من طلبة التدريب الميداني.

٢- عمل دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات، لزيادة كفاءتهم المهنية للممارسة العامة المتقدمة.

٣- وضع معايير واضحة ومحددة للتقييم مع وجود خطة معتمدة ومعلنة من قبل مكتب التدريب الميداني تكون متزامنة مع الممارسة العامة المتقدمة.

٤- إحداث تغيير وتطوير لمحتوى تعليم الخدمة الاجتماعية؛ لكي يتناسب مع متطلبات سوق العمل والجودة.

٥- العمل على زيادة وتطوير المهارات المهنية لطلاب الدراسات العليا، لا سيما المهارات المتقدمة في التعامل مع الحالات الفردية من خلال التدريب الميداني.

رؤية مستقبلية لتطوير آليات الممارسة

يشكل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية أهمية كبرى في الإعداد العملي والمهني للممارس العام،

الذي يساعد في إكسابه المهارات المختلفة لتكوين الشخصية المهنية ويهدف برنامج تعليم الخدمة الاجتماعية إلي تزويد الطلاب بالتعليم والتدريب، الذي يمكنهم من العمل كممارس عام، وذلك من خلال الالتزام بتحقيق العدالة الاجتماعية في ضوء المبادئ والقيم والأخلاقيات التي تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية.

لذلك احتل تعليم وإعداد الأخصائي الاجتماعي نظريًا وعمليًا مكان الصدارة من اهتمامات المشتغلين بتعليم الخدمة الاجتماعية، مع ضرورة الربط بين الجانب النظري وأنماط التطبيق في مجالات الممارسة الميدانية المختلفة.

يعدُّ الإعداد المهني عملية تعليمية تستهدف تكوين الشخصية المهنية للطلاب عن طريق تزويدهم بالمتطلبات النظرية والعملية، التي تكسبهم المعارف والخبرات والمهارات والسمات الشخصية، والمهنية اللازمة كأخصائيين اجتماعيين، وفقًا لأحدث التطورات العلمية واحتياجات سوق العمل ومتطلباته وإكسابهم الاتجاهات السليمة.

وينقسم الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية إلى محورين أساسيين، هما: الإعداد النظري والتدريب الميداني مع ضرورة التأكيد على وجود استعداد شخصي لدى الممارسين للمهنة.

ويركز الإعداد النظري على إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية للمعارف النظرية من نظريات ونماذج ومفاهيم ومبادئ.

فالأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية يرشدنا إلى ما الذي نفعله، على الرغم من أنَّ مهمة ربط المعرفة بالممارسة قد تكون صعبة فإنَّنا يجب أن نبني جسورًا بين ما نعرفه وما نحن قادرون على عمله.

إنَّ الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية يستوجب الاعتماد على التدريب الميداني كأحد الركائز الأساسية لتعليم المهنة، حيث إنَّ التدريب الميداني أساس لاستكمال المهنة لمقوماتها، وأنَّ الخدمة الاجتماعية لا يمكن منحها مكانتها الكاملة، إلا إذا اهتمت بتوفير مدى كافٍ من التدريب لدارسيها.

تتمثل أهمية التدريب الميداني في ربط النظرية في المواد الأساسية والمهنية بالتطبيق، إضافة للنمو المهني للطلاب ومساعدتهم على أن يتعرفوا على أنشطة الخدمة الاجتماعية كافة، بالمؤسسات واكتساب القيم المهنية وأخلاقيات المهنة عن طريق الممارسة الميدانية.

وانطلاقًا من اهتمام كليات الخدمة الاجتماعية بالجودة والاعتماد الأكاديمي، كان التغيير والتطوير للمقررات الدراسية هدفًا أساسيًا، بوصف التدريب الميداني كجزء من متطلبات الإعداد العلمي لطلاب الخدمة الاجتماعية.

ولأهمية الموضوع سوف تركز الباحثتان على اقتراح

رؤية مستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية، لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

مقترح الرؤية المستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية

- الرؤية vision:

تسعى كلية الآداب قسم الخدمة الاجتماعية إلى تقديم برنامج تعليمي في الدراسات العليا، يتوافق مع المعايير العالمية والجودة؛ لإعداد الممارسين القادرين على التعامل مع المشكلات وتحديات المجتمع. لتخريج ممارسين يظهرون بمستويات عالية من الإنجاز المهني في حياتهم العملية في المجالات المختلفة وخدمة المجتمع.

- الرسالة mission:

يعدُّ التدريب أحد عناصر العملية التعليمية التي يتلقاها الطلاب في مرحلة الدراسات العليا؛ لذا فإنَّ رسالة التدريب تتمثل في مساعدة الطلاب على السير، نحو خطوات الاحتراف المهني من خلال التجريب والتطبيق للحصيلة المعرفية، التي جرى اكتسابها خلال مرحلة التعليم، مع توفر توجيه أكاديمي ومهني متميز، والتعاون بين المؤسسات والكلية نحو إعداد ممارسين مهنيين متمكنين نظريًا وعمليًا.

- **الأهداف والغايات:**

الهدف الرئيس:

"تطوير آليات الممارسة العامة المتقدِّمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية ".

الأهداف الإجرائية:

- تهيئة البيئة الداخلية والخارجية (الكلية – المؤسسات)، وفقًا لأسس علمية تستند على آليات الممارسة العامة المتقدمة.

- إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني بدرجة متميزة علمية ومهارية، قادرة على تطبيق آليات الممارسة العامة المتقدمة.

- توظيف الإطار النظري للممارسة العامة المتقدمة في برنامج التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- إجراء العديد من البحوث العلمية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة.

- **سيجري عرض الرؤية المستقبلية من خلال العناصر الآتية:**

أولًا: الاعتبارات التي يجب الأخذ بها لتطبيق وتفعيل الرؤية المستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية:

هناك مجموعة من الاعتبارات التي يجب الأخذ بها عند تطبيق آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة

الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية:

- صياغة رؤية ورسالة وأهداف إجرائية للممارسة العامة المتقدَّمة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- جودة الإعداد النظري والعملي لتطبيق آليات الممارسة العامة المتقدَّمة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- الاستفادة من البحوث العلمية في تطبيق الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني.

- الإعداد المهني الجيد للأخصائيين الاجتماعيين، الذي يمكنهم من استخدام المهارات والإطار النظري في تطبيق آليات الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- الاستفادة من التجارب المحلية والعربية والعالمية، في تطبيق الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني.

- تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- مراعاة الأوضاع والمتغيرات المجتمعية عند تطبيق آليات الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- تقييم قدرة الممارسين في تطبيق آليات الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

ثانيًا: الأسس والموجهات النظرية التي ترتكز عليها الرؤية المستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية

تعتمد الرؤية المستقبلية على مجموعة من الأسس والموجهات النظرية تتمثل فيما يلي:

- تحليل واستنتاج من الدراسات السابقة المرتبطة بالممارسة العامة المتقدمة.

- نتائج التحليل الكمي والكيفي للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

- تحليل واستنتاج النتائج من الإطار النظري المتعلق بالممارسة العامة.

- الأدبيات النظرية المرتبطة بالتدريب الميداني.

- نماذج الممارسة المهنية في الممارسة العامة المتقدمة.

ثالثًا: الفلسفة النظرية التي ترتكز عليها الرؤية المستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- أنَّ التدريب الميداني عملية تعليمية تقوم على أسس علمية وتربوية وإشرافية.

- أنَّ الهدف من التدريب الميداني تحقيق النمو المهني والشخصي لطلاب التدريب، وذلك من خلال إكسابهم الخبرات الميدانية والمهارات الفنية والسمات الشخصية.

- التدريب الميداني يجري من خلال منهج تدريبي واضح لكل المشاركين فيها، يعرف كل فرد دوره ومسؤوليته تجاه هذا العمل.

- يستلزم التدريب الميداني وجود إشراف مستمر يضمن من خلاله تحقيق أهداف التدريب.

- العمل على تنمية المهارات والأساليب التي تستخدم في الممارسة في إطار مختلف طرق الخدمة الاجتماعية ومجالاتها.

- إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب وترجمة المعارف إلى ممارسات عملية تطبيقية، واختبار المفاهيم النظرية في ضوء المواقف الواقعية.

- إكساب الطلاب القيم المهنية وأخلاقيات المهنة عن طريق الممارسة الميدانية ونمو الذات المهنية.

- تزويد الطلاب بمعارف وخبرات ومهارات العمل الفريقي سواء مع زملائهم أو غيرهم من المختصين في المهن الأخرى.

- الالتزام بالممارسات المهنية المبنية على البراهين العلمية والنظريات والارتكاز إلى نظرية الأنساق الأيكولوجية، والعمل في نطاق خصائص البيئة التي تطبق فيها باستخدام منظور الفرد في البيئة وطبيعة العلاقة التبادلية بينهما.

- تزويد الطلاب بالخبرات الميدانية المرتبطة بعمليات الممارسة المهنية المرتبطة بالممارسة العامة (التقدير – التخطيط - التدخل – الإنهاء – التقويم).

- أهمية التدريب للمشرفين الأكاديميين، فتتمثل في ما توفره هذه العملية من فرص جيدة للاتصال بالعالم الخارجي الواقع، والتعرف على طبيعة المشكلات الموجودة في المجتمع، والمعوقات التي تواجه عملية الممارسة .

- التدريب الميداني يسهم في تواصل مشرفي المؤسسات بكليات الخدمة الاجتماعية واستفادتهم أو اكتسابهم لكل ما هو جديد في مجال التخصص.

- يسهم التدريب في خدمة المجتمع من خلال دراسة المشكلات التي يواجهها دراسة علمية وتقديم الحلول المناسبة لها .

رابعًا: الإستراتيجية التي تعتمد عليها الرؤية المستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية:

يهدف تطبيق هذه الرؤية المستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية إلى ما يلي:

- رفع كفاءة ومهارة طلاب الخدمة الاجتماعية في الدراسات العليا من خلال التدريب الميداني.

- تحقيق فعالية للتدريب الميداني من خلال آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية.

- يعدُّ التدريب الميداني هو في الحقيقة الحقل الذي يفترض أن يوظف الطالب فيه المعارف النظرية، التي

قدمت له في قاعات المحاضرات من خلال المقررات الدراسية النظرية ثم تفاعلها مع خبرات الطالب الحياتية في أسرته ومجتمعه، وفي إطار ما تتيحه مؤسسات التدريب من خبرات للعمل مع العملاء.

– الاستعانة بالتفكير النقدي والمهارات التقييمية ومهارات القيادة للوفاء باحتياجات العملاء في عالم يتصف بالتعقيد والتغير السريع.

– فتح قنوات اتصال بين الجهات الأكاديمية للخدمة الاجتماعية، ومؤسسات التدريب الميداني في المجتمع لتقليل الفجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

– يعدُّ التدريب الميداني بأنه مجموعة من الخبرات التي تقدم في إطار أحد المؤسسات أو مجالات الممارسة، بصورة واعية ومقصودة، التي تهدف إلى نقل الطلاب إلى مستويات متقدمة من الكفاءة والفاعلية، أثناء ممارسة عمليات وأنشطة ومهام الخدمة الاجتماعية.

خامسًا: تهيئة البيئة المناسبة لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية:

إنَّ تطوير الممارسة العامة المتقدمة يتطلب بيئة مناسبة لإحداث هذا التطوير والأخذ به في التدريب الميداني، وهذه التهيئة أو المتطلبات تكون على مستويات مختلفة منها:

١- على مستوى تعليم الممارسة العامة المتقدمة والبحث العلمي:

- أن تشتمل مقررات الممارسة العامة على معارف حديثة ومهارات وقيم أخلاقية واقعية مرتبطة بطبيعة المجتمع، التي تمارس فيه لتدعم ممارسة الطلاب في التدريب الميداني.

- تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في مرحلة البكالوريوس على الممارسة العامة، وفي مرحلة الدراسات العليا على تطبيق الممارسة العامة المتقدمة في العمل مع مشكلات وفئات مختلفة.

- أن تتضمن خطة التدريب الميداني المتعلقة بالدراسات العليا سواء بقسم الخدمة الاجتماعية أو الأقسام الأخرى، بتطبيق آليات الممارسة العامة المتقدمة في مادة التدريب الميداني.

- عقد حلقات نقاشية وسيمنارات علمية تناقش آليات الممارسة العامة المتقدمة وكيفية تطبيقها في التعامل مع المشكلات في التدريب الميداني.

- أن تتضمن الخطة البحثية لقسم الخدمة الاجتماعية الاهتمام بالبحوث العلمية عن آليات الممارسة العامة المتقدمة، وكيفية تطبيقها في التعامل مع المشكلات والفئات المختلفة.

٢-على مستوى ممارسة الخدمة الاجتماعية:

- عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات حول آليات الممارسة العامة

في التدريب الميداني؛ لإكسابهم المعارف والمهارات والخبرات اللازمة.

- عقد لقاءات واجتماعات بصورة مستمرة بين الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات وبين الكلية للنقاش حول تطبيق الممارسة العامة، في الواقع الميداني والتعرف على التحديات والعمل على مواجهتها.

- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات العلمية ذات الاهتمام بالممارسة العامة والممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني، والممارسة المبنية على البراهين.

- عقد دورات تدريبية لطلاب الدراسات العليا على آليات الممارسة العامة المتقدمة وكيفية تطبيقها في التدريب الميداني.

- نشر ثقافة الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين المشرفين على التدريب للاطلاع والاستفادة من الممارسة العامة، والممارسة العامة المتقدمة في الممارسة المهنية في المجالات المختلفة.

- العمل على إيجاد مؤسسات نموذجية؛ لتطبيق الممارسة المهنية من خلال آليات الممارسة العامة المتقدمة.

- عمل مذكرات تفاهم بين الجامعة والمؤسسات في المجتمع لضمان الاستفادة من خدمات المؤسسات وتعاون الأخصائيين الاجتماعين العاملين بها.

سادسًا: تطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية:

- توطين الإطار النظري المرتبط بالممارسة العامة والممارسة العامة المتقدمة والحرص على تعليمه لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- إجراء البحوث العلمية عن الممارسة العامة والممارسة العامة المتقدمة ومعوقات تطبيقه في التدريب الميداني للتوصل إلى تصور مهني لتفعيله.

- تاصيل نماذج للتدخل المهني مع مشكلات نابعة من المجتمع.

- عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات عن كيفية تطبيق الممارسة العامة والممارسة العامة المتقدمة.

- عمل خطة للتدريب الميداني معلنة مسبقًا لطلاب التدريب الميداني بالدراسات العليا بقسم خدمة الفرد عن آليات الممارسة العامة المتقدمة.

- خطة المقررات الدراسية بالدراسات العليا يجب أن تتضمن مقررات للممارسة العامة المتقدمة.

- يتولى عضو هيئة تدريس بدرجة أستاذ أو أستاذ مساعد التوجيه والإشراف على طلاب التدريب الميداني في الدراسات العليا.

- يجري تقسيم التدريب الميداني إلى مسارات (طبي – تأهيلي – تعليمي).

- إعداد دليل إرشادي لمشرفين الكلية، يكون بمثابة موجة ودليل لعملية التدريب ويحتوى على جميع المعلومات التي تساعد على القيام بالعملية التدريبية.

- القدرة على تقييم وتقدير معارف الطلاب والمهارات المهنية في مجال الممارسة وتحديد الخلل والفجوات، ومجالات النمو وتطوير وتنمية خطة التقدير والتقييم الذاتي والتغيير، والاستعداد للتعليم على مدى الحياة المهنية.

- تعليم وتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في مرحلة البكالوريوس على الممارسة العامة، وفي مرحلة الدراسات العليا على تطبيق الممارسة العامة المتقدمة في العمل مع مشكلات وفئات مختلفة.

- تشجيع التفكير النقدي والإدراك الذاتي العميق لتنمية هوية الطلاب المهنية والأحكام الأخلاقية والمهارات العلمية.

- تطبيق مجموعة من المقاييس الخاصة بالمهارات العامة ومهارات عملية المساعدة في الخدمة الاجتماعية (التقدير – التدخل – التقويم)؛ للتأكد من إكساب طلاب التدريب الميداني لهذه المهارات خلال فترة التدريب.

- تشجيع طلاب التدريب الميداني على عمل حقيبة إلكترونية تتضمن جميع الأنشطة الإلكترونية التي قام بها طلاب التدريب بالدراسات العليا من دخول مواقع إلكترونية أو استخدام الإنترنت؛ للحصول على المعلومات المرتبطة بالتدريب الميداني.

- استخدام طلاب التدريب الميداني للأبحاث ومقاييس التقييم لضمان تدخل مهني فعَّال.

- تجهيز قاعات دراسية مثل: السبورة الذكية – البروجوكتر لعرض الحالات الدراسية ومناقشتها.

- النقد الذاتي للمهارات وللقاعدة المعرفية والدور المهني. والقدرة على تحديد وتحليل السياسات المؤثرة على الخدمات والاستفادة من منظور الفرد في البيئة والمعارف النظرية في العمل مع العملاء.

- حث طلاب الدراسات العليا على عمل خطط بحثية عن الممارسة العامة المتقدمة.

- يتطلب نجاح العملية التدريبية اهتمامًا ومشاركة فاعلة من جميع الأعضاء المشاركين فيها (القسم المختص، ومشرف الكلية، ومشرف المؤسسة، وطالب التدريب)، فالتخطيط الجيد لمناهج التدريب، والتنفيذ السليم، والتعاون البناء بين القسم والمؤسسات، ومتابعة القسم المختص لعملية التدريب الميداني، تعدُّ من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل وبناء طلاب الخدمة الاجتماعية، وينبغي أن تتركز جهود الأقسام المختصة، مثل قسم خدمة الفرد في عمليات اختيار المؤسسات المناسبة، والمشرفين المؤهلين، وتنظيم اللقاءات التمهيدية التي تعرف طلاب الدراسات العليا بالتدريب الميداني وأهميته.

- تقويم طلاب التدريب الميداني، أي رصد وتتبع حركة النمو المهني للطلاب خلال الفصل التدريبي، ومن ثمَّ قياس مدى تقدم الطلاب في التدريب وتقويم فعالية برامج التدريب في تحقيق أهدافه، في إكساب الطلاب المعارف والخبرات والمهارات والسمات التي تؤهلهم لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية.

- تقويم الأداء المهني للطلاب قبل التدريب وبعد التدريب، على أن يجري بصورة دورية أو مرحلية، وتقديم نتائج التقويم للكلية والقسم.

- عقد اجتماعات إشرافية فردية مع كل طالب وتوجيهه حسب الحاجة، ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي تعيق استفادته من الخبرات التعليمية، ومراجعة سجلاته، ومتابعة أدائه ونموه المهني.

- يجب إيجاد علاقة بين تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي لأي مؤسسة اجتماعية وبين مدى تطبيقها لأسلوب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، كون هذا الأسلوب يرتبط أكثر بأسلوب الجودة المهنية الشاملة.

- يجب التركيز على مهارات التفكير النقدي لطلاب التدريب الميداني، حيث قدرته على الإلمام بمجموعة من المعارف الانتقائية، والتزامه بالقيم المهنية وتطبيقه لمجموعة عريضة من المهارات المهنية مع عدد من أنساق العميل ذات الأحجام المختلفة، وكفاءته في تبني مجموعة عريضة من الأدوار، ويتضمن التفكير النقدي قدرة الأخصائي على استخدام العمليات الفكرية لتقييم العبارات والمناقشات والتجارب.

- إكساب الطلاب القيم المهنية وأخلاقيات المهنة عن طريق الممارسة الميدانية ونمو الذات المهنية.

- إجراء الطلاب بعض الأبحاث النظرية ذات العلاقة بمجال التدريب الميداني.

- إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب وترجمة المعارف وتحويلها إلى ممارسات عملية تطبيقية، واختبار المفاهيم النظرية في ضوء المواقف الواقعية.

- التعامل مع الحالات من خلال تصميمات برامج التدخل المهني، مثل: تصميمات الحالة الواحدة – مقياس تحقيق المهام – استبانة تحقيق الهدف – نموذج تحليل المضمون – استبانة قياس رضا العميل – أسلوب مراجعة الزملاء.

- استخدام البحث ومقاييس التقويم الأخرى لضمان تدخلات فعَّالة وتقدير الأساس المهاري والمعرفي للطلاب والدور المهني لهم.

- الاختيار بين طرق المشاهدة المبنية على البراهين للتدخل في التميز والإثبات والتقدير،

للأسلوب الثقافي مع أنساق العملاء وتوضيح الدلائل والبراهين الملائمة والكافية في الطريقة المختارة.

- استخدام طرق متعددة لتقويم الممارسة الخاصة للطلاب مع أنساق العملاء. (اختبارات. مقاييس. مقالات نقدية).

- استخدام بعض المقاييس في التدريب الميداني، مثل: مقياس التخطيط للتعلم – مقياس أداة التقدير الذاتي للطلاب – مقياس مهارات عمليات الممارسة المهنية – مقياس التفكير النقدي والتعلم.

- الاستخدام الفعَّال للقيادة وبناء الفريق ومهارات الإدارة، وإضافة نظريات التغيير التنظيمي؛ لتحسين وتطوير وتغيير البرامج والتفاوض والتوسط والدفاع عن العملاء، والالتزام بالسلوك المهني الأخلاقي المناسب طبقًا للميثاق الأخلاقي للاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين IFSW ، وتطبيق القوانين والسياسات والإجراءات التنظيمية لتغيير وتطوير وتحسين البرامج.

- تنوع أساليب التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية، وذلك بتنوع مجالات الممارسة وطبيعة الأعمال، ومحتوى البرنامج التدريبي، وطبيعة المشكلات التي تتعامل معها المؤسسات التدريبية، ونوعية الأعمال والمهام المطلوب إنجازها .وبغض النظر عن كل ذلك فإنَّ من الضروري استخدام كل الأساليب المتاحة والممكنة في سبيل تحقيق أهداف هذه العملية، كما ينبغي على المشرفين مراعاة الملائمة بين الأسلوب التدريبي وبين قدرات المتدربين على استيعابها والاستفادة منها.

- **أهم أساليب التدريب في الخدمة الاجتماعية:**

١- أسلوب المحاضرة: الذي يعتمد على عرض الحقائق ومعلومات عن موضوع معين من جانب المشرف، والاستماع من قبل المتدربين وتوجيه الأسئلة.

٢- أسلوب حلقات النقاش: الذي يعتمد على المناقشة وتبادل الأفكار والآراء تحت قيادة وتوجيه المشرف.

٣- أسلوب الندوة: الذي يعتمد على اشتراك أكثر من مشرف معًا في تناول موضوع وعرضه وتحليله ومناقشته مع المتدربين.

٤- أسلوب دراسة الحالة: وذلك من خلال إتاحة الفرصة للمتدربين لعرض حالات أو مشكلات محدَّدة ومناقشتها ومحاولة التوصل إلى حل مناسب لها.

٥- أسلوب تمثيل الأدوار: الذي يعتمد على قيام المشرف والمتدربين بتمثيل مواقف معينة ، ودراستها وتحليلها والوصول إلى توصيات أو اقتراحات بشأن التعامل معها.

٦- أسلوب المؤتمرات التدريبية: الذي يتلخص في قيام المشرف والمتدربين بمناقشة موقف أو مشكلة والتعلم من خلال تبادل المعلومات والآراء.

٧- أسلوب التطبيق العملي: يقوم المشرف بتنفيذ أعمال وأنشطة محددة بطريقة مهنية، موضحًا العمليات والإجراءات والأساليب الأساسية اللازمة؛ لتنفيذ العمل بطريقة مهنية صحيحة.

سابعًا: مراحل وخطوات تطبيق الرؤية المستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- **المرحلة الأولى: التقدير**

وفيه يكون تقدير الوضع الحالي لاستخدام الممارسين للممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني، وتحديد الاحتياجات النظرية والمعرفية والمهارية وتحديد المعوقات التي تواجه الممارسين في تطبيق الممارسة العامة المتقدمة.

- **المرحلة الثانية: التخطيط**

وفيه تُوضع خطة شاملة متكاملة لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، وتحديد أهم الإستراتيجيات لذلك مع توضيح آليات التنفيذ.

- **المرحلة الثالثة: التنفيذ**

وفيها يكون تنفيذ الخطة الموضوعة سابقًا لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة.

- **المرحة الرابعة :التقويم والإنهاء**

وفيها تجري عملية تقويم تطوير الآليات من خلال تطبيق طلاب التدريب الميداني بالدراسات العليا لها، ومعرفة مناطق القوة والتأثير الإيجابي لها في التدريب، إضافة إلى معرفة نقاط الضعف ومحاولة مواجهتها، ويكون ذلك من خلال تجريب هذه الآليات، ويجري اعتماد الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني للدراسات العليا.

ثامنًا: الإستراتيجيات التي تُعتمد عليها الرؤية:

الإستراتيجيات هي أحد المتغيرات الأساسية التي تُستخدم كأداة وآلية؛ لتحقيق أهداف الممارسة المهنية والتدخل المهني بالممارسة العامة المتقدمة، ومنها التنسيق – التفاوض – الإقناع – المشاركة – الدفاع.

تاسعًا :المشاركون في تطبيق الرؤية المستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

إن تحقيق الرؤية المستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية يتطلب مشاركة كلًّا من:

يجب أن يكون المشاركون في وضع وتنفيذ الخطة من المتخصِّصين في الجهات الأكاديمية للخدمة الاجتماعية، الأساتذة المتخصِّصون، والقسم المختص، ومشرف الكلية، ومشرفو المؤسسات، وطالب التدريب للدراسات العليا ، فالتخطيط الجيد لمناهج التدريب، والتنفيذ السليم، والتعاون البناء بين القسم والمؤسسات، ومتابعة القسم المختص لعملية التدريب الميداني، تعدُّ من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل وبناء طلاب الخدمة الاجتماعية، وينبغي أن تتركز جهود الأقسام المختصة، مثل: قسم خدمة الفرد في عمليات اختيار المؤسسات المناسبة، والمشرفون المؤهلون، وتنظيم اللقاءات التمهيدية التي تُعرِّف طلاب الدراسات العليا بالتدريب الميداني وأهميته.

عاشرًا: الأدوات التي تعتمد عليها الرؤية:

تعتمد عملية إعداد وتطبيق الرؤية المستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية على مجموعة من الأدوات منها: " ورش العمل – المقابلات – الدورات التدريبية – الندوات – التطبيق العملي – تمثيل الأدوار -صياغة العقد التدريبي – الاجتماعات الإشرافية الفردية – الاجتماعات الإشرافية الجماعية".

الحادي عشر: الموضوعات البحثية المقترحة:

يمكن اقتراح بعض القضايا والموضوعات البحثية التي يمكن أن تسهم في تطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة لتفعيل التدريب الميداني:

١- دليل إرشادي للأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات التأهيل الشامل من منظور الممارسة العامة المتقدمة.

٢- الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

٣- الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي.

٤- الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في المجال التأهيلي.

شكر وتقدير:

تتقـــدم الباحثـــتان بالشكر والتقدير لمركز البحوث بجامعة الملك سعود لدعم بحثهما.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم، أبو الحسن عبدالموجود (٢٠١١): *برنامج تدريبي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية المهارات القيادية*، تجربة في التدريب الميداني بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا" مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٠، الجزء ٥، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أشتية، عماد عبد اللطيف (٢٠٠٧): *"معوقات الوصول إلى الجودة الشاملة في تطبيق مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة"*.

إمام، عائشة عبدالرسول (٢٠٠٦): *طبيعة ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدارس الخاصة في مصر عن الطرق التقليدية والممارسة العامة*، دراسة مطبقة عن بعض المدارس الثانوية الخاصة بمحافظة القاهرة، المؤتمر العالمي التاسع عشر.

إمام، عائشة عبدالرسول (٢٠٠٧): *آليات طريقة تنظيم المجتمع في إزالة المعوقات التنظيمية التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب التسوية*

بمحاكم الأسرة المصرية: دراسة مقارنة مطبقة على عينة من مكاتب التسوية بمحافظتي القاهرة والبحيرة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية مصر ، ع ٢٣، ج٣.

البدري، عبلة (٢٠٠٠): *دور الأخصائي المشرف الاجتماعي وعلاقته بتكيف الأطفال في المؤسسة التربوية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

بدوي، أحمد زكي (١٩٩٣): *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*، بيروت، مكتبة لبنان.

بركات، وجدي محمد أحمد (٢٠٠٦): *رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية*، المؤتمر العلمي التاسع عشر، جامعة حلوان.

البريثن، عبدالعزيز عبدالله (٢٠١٧): *قراءات في الخدمة الاجتماعية*، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية ط٢.

توفيق، حسام رفعت راغب (٢٠١٣): *المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية* (الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات)، الجـــزء ١٤.

جلالة، أيمن أحمد (٢٠١١): *برنامج تدريبي في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المتطلبات المعرفية والمهارية لطلاب التدريب الميداني بنظام التقويم التربوي الشامل*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة حلوان. العدد(٣١) الجزء الرابع.

حجازي، أحمد مجدي (٢٠٠٣): *التنمية البشرية وإستراتيجيات التعليم*، المؤتمر السنوي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ١٤- ١٥ مايو.

خضير، صفاء (٢٠٠٧): *تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع جماعات الأقران المدرسية لوقايتهم من التدخين والمخدرات*، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعه حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد الثالث والعشرون، القاهرة.

خليل، عرفات زيدان (٢٠٠٠): *تعليم الخدمة الاجتماعية ومستقبل الرعاية الاجتماعية في مصر*، بحث منشور في المؤتمر السنوي الحادي عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة- فرع الفيوم.

خوجة، توفيق أحمد (٢٠١٠): *جودة الرعاية الصحية تفسير المصطلحات*. الرياض. المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الربيع، أحمد بن إبراهيم بن محمد (٢٠١١): *استخدام نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحديات المستقبل*، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣١، الجزء ١ كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

رضوان، محمود علي، أحمد، عبير محمد، (٢٠١٢): *معوقات استفادة طلاب الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني بالمجال المدرسي*: دراسة مطبقة على كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية العدد ٣٣.

سعد، علي عبدالله محمد (٢٠١٢): *تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية*، لتحقيق السلام الاجتماعي لدى الشباب الجامعي المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون للخدمة الاجتماعية (مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة)، الجزء ١٠.

سويدان، مجدي صابر (٢٠١٠): *مدى استخدام أساليب التدريب بالمشاركة في تحقيق النمو المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة حلوان. العدد (٢٨) الجزء السادس.

صالح، أحمد فاروق (٢٠١١): *اتجاهات الطلاب والمشرفين نحو التدريب الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية*. بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية). كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

صالح، عماد فاروق محمد (٢٠٠٥): *دراسة الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي*، المؤتمر العلمي الثامن عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة.

صبيح، آيات إبراهيم (٢٠١١): *المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالمتحرش بهن جنسيًا*، وتصور مقترح للتدخل المهني معهن من منظور الممارسة العامة المتقدمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣١، الجزء ٦ كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد الرحمن، عفاف راشد (٢٠٠٥): *تقويم الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي*، نحو تصور لتصميم دورة تدريبية متطورة من منظور خدمه الفرد، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعه حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد التاسع عشر، القاهرة.

عبدالعزيز، عزة عبد الجليل (٢٠٠٤): *تحديد الاحتياجات التدريبية لأخصائي العمل مع*

الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المسنين، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعه حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد السابع عشر، القاهرة.

عبد الغنى، تامر محمد (٢٠١١): *الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية* (الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية)، الجزء ٢.

عبدالمجيد، هشام سيد (١٩٩٩): *فعالية نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات المدرسية لطلاب المدارس الثانوية*، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، العدد السابع.

عبد النبي، أحمد عبد النبي (٢٠١٠): *برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية لوقاية للطفل العامل في المجال الزراعي من التعرض للإساءة*، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن والعشرون، الجزء السادس كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبدالوهاب، محمد على وآخرون (٢٠٠١): القاهرة، إدارة الموارد البشرية، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

عليق، أحمد محمد يوسف (٢٠٠٨): *تحديد الاحتياجات التدريبية لمشرفي الإسكان الطلابي بالمدن الجامعة*، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة.

العواودة، أمل سالم (٢٠١٠): *دراسة تقويمية لواقع التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء من وجهة نظر الطلبة*. جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة كلية التربية العدد (١٢).

فاروق عبده، أحمد عبدالفتاح (٢٠٠٣): *الدراسات المستقبلية*، عمان، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

فرماوي، مصطفى عبدالعظيم (٢٠٠٠): *جودة المنظم الاجتماعي- دراسة مطبقة على عينة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في بعض مجالات ممارسة تنظيم المجتمع بمحافظة القاهرة*، بحث منشور في المؤتمر العالمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

قنديل، نجلاء يوسف (٢٠١٢): *إسهامات تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت في ثورات الربيع العربي*، وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة لدور الخدمة الاجتماعية في المرحلة الانتقالية".

المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون للخدمة الاجتماعية (مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة) الجزء ٨.

محروس، منى طه (٢٠١١): *اختبار العلاقة بين برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والتحقيق الاجتماعي للمسنين*، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣١، الجزء ٤ كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

مخلوف، شادية (٢٠١١): *تقويم مقرر جودة التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين*. القدس. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية. العدد (١٧).

نوفل، زيزيت مصطفى عبده (٢٠٠٩): *فعالية الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لأبناء أسر النزاعات الزواجية*، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة).

يحيى، حنان عبدالرحمن (٢٠٠٨): نحو نموذج مقترح لتطوير التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا بقسم خدمة الفرد في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والعشرون، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Anni Gethin & Edwina Deakin(2006): *Mental For The NGO Sector In NSW (Australia*: Mental Health Coordinating Council "MHCC".

Barbara Stain forth(2012): *"Carolyn Nobel and Mark Henrickson* (eds), social work field education and supervision across Asia PACIFIC (Journal of social work.

Constance Barlow and others(2006): *"Virginia: a story of conflict in socialwork field education"* (Journey of women and social work, volume 21number 4 winter.

David S. Deregotes(2006): *advanced Generalist Social Work practice* (new Delhi, sage publication, Inc.

Grenwelge, C.(2010): *the effect of the texas statewide youth leadership froum training event on the self* – advocacy abiliries of high school students disabilities, texas a&m university.

InstituteFor Social Research(2005): *Assessment Of Training Need Among I HSS Consumer And Providers* (U.S.A: California State University, Sacramento, 2005.

Jean, W& Lios W(2001*): participant created case studies in multiagency training*, administration in social work, new York, 2001. Vol.

Joann, R& Goutham, M. (2000): *computers and information technology in social work*, education, training, and practice, Haworth pr., sep.

Karen K. and Grafton H., (2001). Macro Skills Workbook: *A Generalist Approach*, (2nd ed.), USA, Thomson Learning

Mayads, Nazmeen S. et al.(2004): *Social group work in a global context*, In Garvin, Charles D., et al; Handbook of social work with groups, New York, A division of Guilford publications, Inc.

Michigan Federation For Children and Families(2005): *Program Manager Supervisor Training Needs Assessment* (U.S.A: School Of Social work, Michigan State University.

Orit nottmn and Berger: *"field education in international (2011) social work"* (international social work originality published online September

Willey, G (2000): *teen leadership curriculums impact on student social skills at a selected middle school in round rock isd*, texas a& m university.

Wuest, Leslic Grace(2009): *Factors associated with inclusion of spirituality in secular social work education*, Ph. D., Portland State University United States – Oregon.